الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان
Faculté des lettres et des langues
كلية الآداب واللّغات
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات

تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

إعداد الطالبة:
بن مصطفى حنان

إشراف الأستاذة الدكتورة:
سعيدي منال وسام

لجنة المناقشة

أ.د. سفير بدرية	أستاذة محاضرة	رئيسا
أ.د. سعيدي منال	أستاذة دكتورة	مشرفة ومقرّرة
أ.د. بن يحيى فتيحة	أستاذة محاضرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1438-1439هـ/ 2016-2017م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾

[سورة العلق: 1–5]

الإهداء

إلى الذي سقاني من أخلاقه وزوّدني من آدابه

أعظم الرجال "أبي العزيز".

إلى من كانت أناملها شموعًا أنارت دروب حياتي

أعظم امرأة "أمي الحنونة".

إلى من قاسموني يوميات الحياة بالودّ، والمحبة والصداقة

صديقاتي العزيزات.

إلى كلّ من لم أذكر أسمائهم، فأذكرهم في قلبي ولهم جميعًا

شكري وتقديري وامتناني.

إلى كلّ من أمّدني بيد العون والمساعدة في إنجاز هذه المذكرة

لكم جميعًا امتناني.

حنان

كلمة شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿... رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحاً تَرْضَىٰهُ...﴾ [سورة الأحقاف الآية:14]

عرفانًا بالجميل

وبخالص مشاعر الاحترام والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة: "منال وسام سعيدي"، التي شرفتني بإنجاز هذا البحث المتواضع، ولم تبخل عليّ بآرائها السّديدة وتوجيهاتها القيّمة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان للسادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقّرين على قراءتهم وتصويبهم لهذه المذكرة.

فجازى الله الجميع خيرًا.

حنان

الفهرس

الفهرس

الإهداء

كلمة شكر وتقدير

الفهرس

مقدمة .....أ-د

المدخل: التعليمية مفهومها وتطورها

1- مفهوم التعليميّة 2

أ- لغة 2

ب-اصطلاحًا 4

2- خصائص التعليميّة 7

3- أركان العملية التعليميّة 8

4- مفهوم التعليم والتعلّم 11

5- شروط استخدام الوسائل التعليميّة 12

6- فوائد استخدام الوسائل التعليميّة 12

الجانب النظري

الفصل الأول: طرق وأساليب تدريس مهارة القراءة

المبحث الأول: مفهوم القراءة 16

أ-التعريف اللغوي 16

ب-المعنى الاصطلاحي 18

ج- تطور مفهومها 19

المبحث الثاني: التهيئة والاستعداد للقراءة 21

أ-تعريف الاستعداد للقراءة 21

ب- عوامل الاستعداد للقراءة 21

1) الاستعداد العقلي 22

2) الاستعداد الجسمي 22
3) الاستعداد الانفعالي أو الشخصي أو العاطفي 23
4) الاستعداد التربوي 24
المبحث الثالث: مهارة القراءة وطرق تدريسها 26
تعريف المهارة 26
أ- مهارات القراءة 27
1) مهارة التعرّف 27
2) مهارة النطق 27
3) مهارة الفهم 27
ب- طرق تدريسها 28
1) الطريقة الجزئية والتركيبية 28
2) الطريقة التحليلية (أو الكليّة) 29
3) الطريقة التوليفيّة أو التوفيقية (التحليلية- التركيبية) 32
المبحث الرابع: أنواع القراءة وأهميتها وأهداف تعليمها 36
أوّلاً- أنواع القراءة 36
1- القراءة الصامتة 36
2- القراءة الجهرية 40
ثانيا- أهمية القراءة 44
ثالثا- أهداف تعليم القراءة 45
المبحث الخامس: أسباب الضعف أو التأخر القرائي وطرق تشخيصه 46
أولا- الضعف القرائي ومجالاته 46
أ- مفهوم الضعف القرائي 46
ب- مجالات الضعف القرائي 46
ثانيا- أسباب الضعف أو التأخر القرائي وطرق تشخيصه 48
أ- طرق تشخيص الضعف القرائي 48
ب- أسباب الضعف أو التأخّر القرائي 49

ثالثا- حلول أو مقترحات في علاج الضعف أو التأخر القرائي 51
رابعا- شروط القراءة الجيّدة 52

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
المبحث الأول: الإطار المنهجي لبناء التعليمات في الكتاب المدرسي 56
1- تقديم مضامين المنهاج في الكتاب 57
2- إستراتيجية الكتاب كوسيلة للتعليم والتعلّم 58
المبحث الثاني: وضعيات لتقديم كفاءة المتعلّم في كلّ وحدة 59
1- ملمح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي 59
2- ملمح الخروج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي 60
المبحث الثالث: الكفاءة الختاميّة لنهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وفق الميادين 60
1- الكفاءة النهائية وفق الميادين 60
المبحث الرابع: اختيار المدرسة 61
أ- التعريف بالمدرسة 61
ب-نبذة عن المدرسة 62
ج-القسم 62
- القائمة الاسمية للتلاميذ 63
د- مشروع بناء الكفاءات 64
- استعمال الزمن 66
- التوزيع الأسبوعي 67
- مذكرة تقديم الدرس1 مع الملاحظات 68
- مذكرة تقديم الدرس2 مع الملاحظات 72
- مذكرة تقديم الدرس3 مع الملاحظات 76
المبحث الخامس: نتائج الدراسة الميدانية 80
الخاتمة 83
قائمة المصادر والمراجع 87

مقدمة

بسم الله الذي خلق الإنسان، علّمه البيان، ووهبهُ التمييز والحكمة وكرّمه على سائر مخلوقاته بالعقل، ونصلي ونسلّم ونبارك على خير البريّة محمد بن عبد الله الحبيب، أمّا بعد:

إنّ القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، وحسبها شرفا أنّها كانت أوّل لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيّه الكريم، وذلك بقوله عزّ وجلّ: ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾ [سورة العلق، الآية:1-5]

و تأكيدًا ذلك قول الله تعالى لسيّد الأنبياء، بوضوح أهمية القراءة في مواقف كثيرة وحوادث مشهودة كان لها في التاريخ أعظم الأثر، وأبلغ المعاني، فالرّبط بين القراءة والعلم والقلم واضح في هذه الآيات أشدّ ما يكون الوضوح، وتعتبر القراءة من مجالات النشاط اللّغوي المتميّز في حياة الإنسان، إذ تعدّ وسيلة اتصال هامّة، فهي نافذة يطل من خلالها الفرد على المعارف والثقافات المتنوعة، كما أنها وسيلة من وسائل الرقي والنموّ الاجتماعي والعلمي، وعامل مهم في تطور شخصية المتعلّم، فعن طريقها يشبع الفرد حاجاته وينّمي فكره وعواطفه ويثري خبراته بما تزوده من أفكار وآراء وخبرات. كما يقول أحدهم: «لا تزال القراءة الصحيحة أنبل فنون بني البشر، والوسيلة التي تقل إلينا أسمى الإلهامات، وأرفع المُثل، وأنقى المشاعر التي عرفها الجنس البشري، يا لها من هبة الإلهيّة حقًا، تلك الكلمة المكتوبة والقدرة على القراءة».

تعدّ القراءة من أبرز الدّعائم التي يقوم عليها عملية التعليم والتعلّم، فجلّ المدارس التعليمية في جميع مراحلها تبيّن لنا أنّ القراءة عاملاً جوهريًا في تسهيل العمليات التعليمية، الرامية إلى الشروط الأساسية للنجاح والتفوّق فيها.

وقد أضحى موضوع تعليمية القراءة من المواضيع التي شغلت حيّزًا كبيرًا من اهتمامات الدّارسين والباحثين في المجال التربوي، ولا غروة في ذلك، فمعظم المواد التي تدرّس في المدارس إنّما تقدم للتلاميذ بصيغة مكتوبة، وعلى الرّغم من أنّ مشكلة ضعف القراءة في اللغة العربية يعاني منها

الكثير من التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، كونها اللّبنة الأولى والأساس والركيزة التي تبنى عليها جميع مراحل التعليم الأخرى.

ونظرًا لهذه الأهمية التي تحظى بها "القراءة" في المرحلة الابتدائية باعتبارها الأساس الذي ترتكّز عليه العمليات اللّغوية الأخرى.

والإشكالية التي استهدفت البحث معالجتها، وتمثلت المحور الذي تدور حوله حيثيات وعناصر هذا الموضوع هي:

ما هي أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية عامةً، والقراءة خاصةً، وما هي أكثر الصعوبات التي تواجه المعلّم وتقف عائقًا أمام أداء مهامه؟

ومن خلال هذه الإ شكالية يسعى البحث الإجابة عن جملة من الفرضيات منها:

- إلى أيّ مدى يطبّق دليل تعليم القراءة للسنة الخامسة ابتدائي في المدرسة الجزائرية، وهل يتدخل كلّ من المستوى التعليمي والأقدمية للمعلم في تحديد مستوى تطبيق هذا الدليل؟
- هل القراءة عامل أساسي في تنمية الثروة اللّغوية عند التلاميذ؟
- هل ضعف التلاميذ في القراءة يمكن أن نرجع سببه إلى ضعفهم في أساليب التعلّم؟
- ما هي أنجع الطرق من أجل تنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ؟
- هل حصص المخصصة للقراءة كافية لإنجاح العملية التعليمية؟

تشكل مرحلة التعليم الابتدائي ذي خمس سنوات، يلي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري، مرحلة اكتساب التلاميذ المعارف الأساسية، وتنمية الكفاءات القاعدية في مختلف المجالات وخاصة تعليمية القراءة، ومن ضمن الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع رغبتنا في التعليم بصفة عامة، بحكم تخصّصي في اللسانيات، أو "تعليمية القراءة" بالدرجة الأولى خاصة الفئة الناشئة إثراء الرصيد اللّغوي من جهة واكتساب مهارات متنوعة من جهة ثانية.

فتناولت مجموعة من الكتب المناسبة لهذا الموضوع فمن المصادر المعتمد عليها في هذا البحث نذكر: معجم لسان العرب لابن منظور، معجم المخصص لأبي الحسن النحوي، معجم المحيط لبطرس البستاني.

أمّا الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، فنجدها عند: الدكتور كامل عبد السلام الطراونة في كتابه "المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة"، والأستاذ راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، في "فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق"، وأيضا كتاب لمحمد صالح سمك: " في التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية".

أمّا المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وقسمنا بحثنا هذا إلى مدخل وشطرين: جزء نظري وجزء تطبيقي.

مدخل: تناولنا فيه التعليمية مفهومها وتطورها، وخصائص الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى مفهومي التعليم والتعلّم، وفوائد الوسائل التعليمية.

الجانب النظري: خصصناه للفصل الأول، فقسمناه إلى خمسة مباحث. في المبحث الأول تناولنا مفهوم القراءة وتطورها، و المبحث الثاني تحدثنا فيه عن التهيئة والاستعداد للقراءة، ويليه المبحث الثالث خصصناه لمهارات القراءة وطرق تدريسها. أما المبحث الرابع فذكرنا أنواع القراءة وأهميتها وأهداف تعليمها، وفي المبحث الخامس والأخير تطرقنا إلى أسباب الضعف أو التأخر القرائي وطرق تشخيصه.

أمّا الجانب التطبيقي: فقد قسمناه هو الآخر إلى خمسة مباحث. فتناولنا في الأول الإطار المنهجي لبناء التعليمات في الكتاب المدرسي، أمّا الثاني فخصصناه لوضعيات تقديم كفاءة المتعلم في كلّ وحدة، أمّا المبحث الثالث فتناولنا الكفاءة الختامية لنهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وفق الميادين، أمّا الرابع فكانت دراسة ميدانية عن حصص القراءة المتناولة والمبحث الخامسة كان حول نتائج الدراسة الميدانية.

وقد ختمنا البحث بخاتمة توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج، إلاّ أنه لو تواجهنا أيّ صعوبات خلال مسيرة بحثنا بسبب توفر المادة البحثية من مصادر ومراجع.

وفي الأخير لا أدّعي أنّني بلغت كلّ ما سعيت إلى تحقيقه، أو أنّني أتيت بالجديد في هذا العمل المتواضع بقدر ما هو محاولة في فهم أساليب تدريس القراءة واكتساب مختلف المهارات والقدرات التعليمية الخاصة بالقراءة في الطور الابتدائي ، إن شاء الله عليه توكّلت و إليه أنيب.

ونخصّ الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة "سعيدي وسام منال" التي رغم انشغالاتها الكبيرة والتي أبت إلاّ أن تكون صاحبة الفضل في تيسير خطوات هذا العمل، والشكر موصول لأستاذتنا الكرام الذين ساعدونا في إضاءة جوانب هذا العمل، نخصّ بالذكر الأستاذة "عبو لطيفة" فلها كلّ الشكر والاحترام.

تلمسان يوم: السّبت 18رجب1438ه

الموافق ل: 15 أفريل 2017م

بن مصطفى حنان

المدخل

التعليمية مفهومها وتطورها

1- مفهوم التعليميّة

2- خصائص التعليميّة

3- أركان العملية التعليميّة

4- مفهوم التعليم والتعلّم

5- شروط استخدام الوسائل التعليميّة

6- فوائد استخدام الوسائل التعليميّة

1- التعليمية (الديداكتيك):

إن حقل تعليم اللغات، من أهم حقول اللسانيات التطبيقية هذا الحقل أعطاه نتائج جاهزة في كثير من البلدان، بتطبيق الوسائل الحديثة المقترحة.

و" اللسانيات علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري والتعرف على أسراره بينما علم تعلم اللغا ت علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كانت من منشأ للفرد أو مما يكسبه من اللغات الأجنبية"[1].

ونقصد بالتعليمية تلك الممارسة البيداغوجية لأن مصطلح البيداغوجيا له عدت ترجمات كالتعليمية، التدريسية، طرق تدريس المادة، فن التدريس، أصول التدريس، ديداكتيك[2].

وقد فتح هذا التساؤل المجال واسع لتكثيف البحوث والدراسات لإعطاء هذا العلم حقه الكامل واستقلاله عن العلوم الأخرى فتعريف المصطلح(التعليمية) هو:

أ) التعليمية لغة:

ورد في معجم وسيط في مادة: (علمه) – علماً : وسمه بعلامة يعرف بها وـــ غلبة في العلم. وشفته ـــ علماً: شقها.

علم فلان ـــ علماً: انشقت، شفته العليا، فهو اعلم، وهي علماء، ج علم.

و- الشيء علماً: عرفه وفي تنزيل العزيز: ﴿ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾[3].

(تعالم) فلان: اظهر العلم.

وـــ الجميع الشيء: علموه.

---

[1]- " اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات"، سامية جباري، جامعة الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص 96.

[2]- ينظر: "التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية"، نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد08، جامعة محمد خيض، بسكرة، 2010، ص 35.

[3]- سورة الأنفال، الآية: 60.

تعلم الأمر: أتقنه وعرفه.

تعلم (بصيغة الأمر) أعلم: يتعدى إلى مفعولين، والأكثر وقوعه على أن وصلتها كقوله: "فقلت تعلم أن للصد غرة"

(العلم): العالم

(العلم): إدراك الشيء بحقيقته وـــ اليقين.

وـــ نور يقذفه الله في قلب من يحب.

(العلم): كثير العلم، ج (علماء).

والعلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا.

قال سيبويه: "يقول علماء من لا يقول إلا علماً"[1].

وأما في لسان العرب لابن منظور، فقد وردت كلمة علم على الشكل التالي:

علم: من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام، قال الله عز وجل: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾[2]، وقال أيضا: ﴿ ... عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾[3].

معلمة، بكسر اللام. وأعلم الفرس: علق عليه صوفا أحمر أو أبيض في الحرب ويقال: علمت عمتي أعلما علما، وذلك إذا لثتها على رأسك بعلامة تعرف بها عمتك.

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة،" معجم الوسيط "، مادة (علمه)، الجزء الأول، مؤسسة الثقافة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول – تركية – ص234.

[2]- سورة الأنعام، الآية: 73.

[3]- سورة المائدة، الآية: 109.

ب) التعليمية اصطلاحا:

التعليمية مشتقة من فعل علم يعلم، تعليما بمعنى: درس، يدرس تدريسا و التعليمية يقابله في اللغة الفرنسية (didactique) فهو اصطلاح قديم جديد. قديم حيت استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، وهو جديد متجدد بالنظر الى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن[1].

ول الديداكتيك عدت تعاريف والكثير من الدارسين يعترفون بصعوبة تعريفها خارج تقاطعه مع مجالات أساسية هي: الايستيمولوجية (Epistémologie) والبيداغوجيا (pédagogie) والسيكولوجيا (psychologie)[2].

فكلمة (didactique) صفة اشتقت من الأصل اليوناني (Didaktikos) وتنعني فلنتعلم أي" يعلم بعضنا البعض أو أتعلم منك وأعلمك" وتعني حسب قاموس "روبير الصغير" " petit robert" "درّس أو علّم"، ويقصد بها اصطلاحا، كل ما يهدف إلى التثقيف والى ما له علاقة بالتعليم، وكلمة (Didasko) تعني أتعلم و(Didaskein) تعني التعليم وقد استخدمت بمعنى فن التعليم،أدخلت هذه الكلمة إلى الفرنسية سنة 1554م كما استخدمت كلمة (Didactique) في علم التربية أول مرة سنة 1913م من قبل كل من "كشوف هيلفج" "K.Helvig" و"جراهيم يونج " "J. Jahg"، من خلال تحليلهم لأعمال التربوي "فلوفكانج راتيش" "Ratich walfgang" (1571-1635) في بحثهم عن نشاطات "راتيش" التعليمية والتي ظهر تحت عنوان " تقرير مختصر عن الديداكتيك" " أي فن التعلمي عن راتيش"[3].

[1] ينظر، "وحدة التعليمات– التعليمية التطبيقية"، نادية تيجال وعبد الله قالي، موجهة لطلاب السنة الرابعة شعبة اللغة والأدب العربي، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب العلوم الإنسانية بوزريعة، (د.ط) (د.ت)، ص 06.

[2] – "سلسلة التكوين التربوي"3، مجموعة من الباحتين ، مطابع النجاح الجديدة الدار البيضاء، ط1، 1995، ص65.

[3] ينظر، نادية تيجال وعبد الله قالي، المرجع السابق، ص75.

ولقد عرّف "محمد الدريج"، الديداكتيك في كتابه "تحليل العملية التعليمية " كما يلي:

هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على مستوى العقلي المعرفي و الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهاري.

واستخدم "يان أموس كومنيسكى كومينوس" " Kamensky jan.Amus" (1592-1670) هذا المصطلح سنة 1657 في كتابه "الديداكتيك الكبرى".

"Didactica Magma" "Michel devlay"، حيث يقول عنه أنه ليعرفنا بالفن العام لتعليم الجميع كل شيء،أي أنها فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية، ويضيف أنها ليست فن فقط لتعليم بل التربية أيضاً.

وفي دراسة مونوغرافية بعنوان "ديداكتيك مادة" " d'une discipline la didactictique" يعرف "ج.ك غانيون" "الديداكتيك" بأنه:

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة، وكذا في طبيعة وغايات تعلمها.
- صياغة فرضياتها الخاصة انطلاقا من المعطيات وتنوع باستمرار لكل من علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع..... الخ.
- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريس تلك المادة.[1]

وا ستمر مفهوم التعليمية كفن التعليم إلى أوائل القرن التاسع عشر حيت ظهر العالم والفيلسوف الألماني "فريدريك هيربارت" "F. Herbart (1770-1841)، "Decortet cool"

[1]- ينظر، "من البيداغوجيا إلى الديداكتيك"، رشيد البناني، دراسة وترجمة: الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1991، ص52.

1992 أي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم النظرية تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط.[1]

وعرف هذا المصطلح (الديداكتيك) عند نشأته اختلافات في دلالته من بلد لآخر خاصة في الدول الغربية وأما في الوقت الحالي فقد بدأت تتضح معالم هذا المصطلح حيث أصبح يدل على العلم الذي يهتم بتعليم اللغات، وتعلمها وطرق اكتسابها، وذلك بالاستعانة بجمل من العلوم نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1) علم اللسان بمختلف فروعه (اللسانيات العامة).
2) علم النفس العام، وعلم النفس اللغوي.
3) علم الاجتماع، وعلم الاجتماع اللغوي.
4) علم النفس التربوي.[2]

ورغم ما يكتنف تعريف "الديداكتيك" من صعوبات في معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل لجؤوا إلى التمييز في الديداكتيك بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما:

أولا– الديداكتيك العام: يهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار.

ثانيا– الديداكتيك الخاص أو ديداكتيك المواد: يهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة.

[1]– ينظر، "وحدة التعليمات– التعليمية التطبيقية"، نادية تيجال وعبد الله القالي، ص07.

[2]– "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، عبدوه الراجحي، دار المعارف الإسكندرية، (د.ط)، 1995، ص11-12

مع العلم أن هناك تمازج وتداخل بين الاختصاصين ومن مكونات "الديداكتيك "أو "التعليمية "

1) البعد السيكولوجي (المتعلم)

2) البعد البيداغوجي (المعلم)

3) البعد المعرفي (المادة التعليمية)

وتتداخل هذه المكونات فيما بينها مشكلة علاقات تفاعلية[1].

وتتضمن العملية التعليمية عناصر تعد أساسا لنجاحها وتتركز عليها وهي عدة من بينها (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية، الطريقة التعليمية).

2- خصائص التعليميّة:

التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي- التعلّمي داخل القسم، وبالتفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي في إطار المفاهيم الأساسية، وتمتاز التعليميّة بجملة من الخصائص أهمّها:

- التعليميّة تعني الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلّم؛
- التعلّم ليس عملية تكديس المعارف والمعلومات بطريقة تراكمية خطيّة، بل هو إعادة بناء للمعارف السابقة واكتشاف المعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيّفًا مع الوضعيات الجديدة؛
- الأخذ بعين الاعتبار تصوّرات المتعلمين وقدراتهم الذاتيّة لتعبئتها وتجنيدها في اكتساب وتعلّم مفاهيم جديدة؛
- تشخيص أخطاء المتعلّمين والصعوبات التعلميّة قصد استغلالها في عملية التصويب أو التعديل لتحقيق أفضل النتائج التعليميّة؛

[1]- "التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية"، نور الدين أحمد قيد وحكيمة سبيعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد8، ص 36-37.

- التعليميّة تجعل المتعلّم محورًا للعملية التربويّة، والمعلم شريكًا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلّمين، فلا يستبد بآرائه ولا يفرض حلولهُ؛
- التعليميّة[1] تعمل على تطوير قدرات التعلّم في التحليل والتفكير والإبداع؛
- تعطي مكانة بارزة للتقويم خاصّة التقويم التكويني للتأكّد من فعّالية النشاط التعليمي.

3- أركان العملية التعليميّة:

تقوم العملية التعليميّة على ثلاثة ركائز أساسية لإنجاح العملية التعليمية التعلّمية، لا يمكن الاستغناء عن أحد عناصرها، نظرًا لأهمية كلّ من: المعلّم، والمتعلّم والمناهج المتّبعة أو الطريقة في التعليم.

أ) **المعلّم:** وهو أحد العناصر الفعّالة في العملية التعليميّة، فالمعلم عنصر مؤثّر في نتاج عملية التعلّم بما يكونه في ذهن المتعلّم من خبرات تتعلق ببناء اللغة الهدف وجملة المحصّلات الثقافية والاجتماعية والوجدانية المرتبطة بها[2] ، وهو حجر الزاوية في العلمية التعليميّة.

وقد أصبح الإيمان بأهمية المعلّم وبدوره القيادي في العملية التربوية أحد الأسس الرئيسية التي تقوم عليها التربية الحديثة، حيث يقول "أحمد حسن عبيد": «يكاد يكون هناك إجماع على أنّ المعلّم هو أهم عامل في العملية التربوية، فالمعلم الجيّد حتى مع المناهج المختلفة يمكن أن يحدث أثرًا طيّبًا في تلاميذه، وعن طريق الاتصال بالمعلّم يتعلّم التلاميذ كيف يُفكرون وكيف يستفيدون ممّا تعلّموه في سلوكهم، ومهما تطورت تكنولوجيا التربية واستعملنا وسائل التلفزيون التعليمي فلن يأتي اليوم الذي نجد فيه شيئًا يعوّض تمامًا عن وجود المعلم»[3].

ويؤكّد "ماكجلوثلين" (Maglothlin) الحقيقة أنّ الإنسان المهني المحترف يتعلّم طوال حياته حين يقول: « لا يمكن لإنسان أن يأمل في إتقان كلّ المعارف، ولكن واجبه المهني يحتّم عليه أن

[1]- الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح حثروبي، دار الهدى للطباعة، الجزائر،2012، ص130-131.

[2]- تعليميات: مداخلات الملتقى الثاني الدولي حول السيميائيات والتعليميّة والاتصال، 27-28 نوفمبر 2011، ص07.

[3]- فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسات التربويّة، أحمد حسن عبيد، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1976، ص273.

يطّلع على كلّ ما له علاقة بعمله، ولا يمكنه عمل ذلك بدون قراءة ودراسة مستمرة....، فالمهني شخص يتعلّم طوال حياته»[1].

ومن أهمّ السّمات التي ينبغي توافرها في المعلم نجد:

1) مبدأ الحب والإخلاص للعمل؛

2) العلاقة الجيّدة مع التلاميذ؛

3) مبدأ الإطلاع والتعمّق؛

4) مبدأ الاتزان الشخصي والثبات الانفعالي، ويظهر ذلك من خلال التصرفات الشخصية السويّة والتحكّم في الانفعالات.[2]

ب) المتعلّم: هو العنصر الفعّال في العملية التعليميّة، ويرتبط نجاح هذه العملية بالاعتداد بميزات المتعلّم (نفسية، معرفية، لغوية، اجتماعية)[3]، فالفرد المتعلّم الذي يلتحق بالنظام التعليمي الرسمي له من الخصائص ما تجعله يقدر من المستوى العقلي والنضج الاجتماعي، وقابلية التهيّؤ للتعليم الذي يتزايد وبشدّة كلّما تعامل المنهج التربوي مع الموضوعات الأكثر التصاقًا بالمتعلم والمرتبطة ارتباطًا مباشرًا و وثيقًا مع قضاياه الحياتية اليومية التي تؤدي إلى إشباع الحاجات الذاتية والاجتماعية والمهنية.

فالتعليم نشاط يقوم به المتعلّم نفسه، وعلى ذلك فإنّ جودة البرنامج التعليمي والفعّاليات الدراسية تُقاس، بل ويحكم عليها بمقدار ومدى التفاعل والتداخل والانسجام بين المتعلّم الفرد والموقف التعليمي، وبمدى مراعاة المنهج واهتمامه بدوافع وحاجات المتعلمين وقدراتهم على التعلّم[4]. المتعلّم هو المستهدف من العملية التعليمية وهو من الركائز التي لا يمكن الاستغناء عنها.

---

[1]- William S. Maglothlin, The profession Schools, New York, the Center for Applied Research in Education, Inc, 1964, p.28.

[2]- المناهج التعليميّة، مفهومها، أسسها، تنظيمها، د. محمد هاشم الفالوقي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1997، د.ط، ص124، 126.

[3]- تعليميات: مداخلات الملتقى الثاني الدولي حول السيمائيات والتعليميّة والاتصال، المرجع السابق، ص09.

[4]- المناهج التعليميّة، مفهومها، أسسها،، تنظيمها، د. محمد هاشم الفالوقي، ص121.

ويمتلك المتعلّم قدرات وعادات واهتمامات فهو مهيأ للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى، وأن يحرص كلّ الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتمّ تقدّمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلّم[1].

فمن الأمور الأساسية التي يجب معرفتها بكلّ ما يتعلّق بالمتعلّم هي:

1. معرفة قابلية التعلّم الذاتية في اكتساب المهارات والعادات اللّغوية الخاصة بلغة معينة؛
2. تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلّم وتحسين علاقاتها بالتحصيل والاكتساب؛
3. مراعاة الفروق الفردية (العضوية، النسقية، والاجتماعي) ومدى انعكاسها على المردود البيداغوجي؛
4. تدليل الصعوبات التي تعوق سبيل لمتعلّم باستعمال الوسائل السمعية البصرية.[2]

ج) **الطريقة أو المنهج**: المنهاج يدلّ على كلّ التجارب التعلّمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرّض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينية، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلّم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كيفيات التقويم المعتمدة.[3]

إنّ العملية التعليميّة تهدف في عمومها إلى مساعدة المتعلّمين على اكتساب الأنماط السلوكية إلاّ وأنّ المنهج هو أداة ووسيلة تحقيق الأهداف التربوية العامة للمجتمع، فإنّ التخطيط السليم يستلزم من القائمين على صنع وبناء المناهج مراعاة عامل اختيار المحتوى وخبرات التعليم وتنظيمها بطريقة تضمن الوقوف على المعارف الأكثر قيمة وذلك عن طريق تحليل طبيعة المعرفة، وطبيعة

[1]- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميات اللغات، د. أحمد حساني، ط2، رقم النشر: 4299-409، 2009، ص142.

[2]- التعليم الذاتي بالمديولات التعليمية، فوزي شربيني، عفت الطنطاوي، ط1، القاهرة، 2011، ص41-42.

[3]- الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح حثروبي، ص26.

الفرد والمجتمع الذي من أجله ضمّت تلك المناهج، وتتميّز المناهج الحديثة بسمات وخصائص لنجاح العملية التعليمية أبرزها:[1]

1. أن تكون الأهداف واضحة ونشتق من خصائص المتعلّمين وميولهم؛
2. مجالات التعلّم المعرفية الوجدانية تهتمّ بالنموّ المتكامل والمتوازن لشخصية المتعلّم؛
3. المحتويات والمضامين دقيقة ومتدرجة من حيث البناء، هدفها مساعدة المعلّم على التكيّف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية؛
4. مصادر التعلّم متنوعة في الوسط المدرسي وخارجه، والمعلم ما هو إلاّ مصدر منها؛
5. دور المعلّم منشّط ومنظّم، ومستهل لعملية التعلّم؛
6. دور المتعلّم محور العملية التعليميّة- التعلّمية، فهو العنصر النشيط فيها.[2]

4- مفهوم التعليم والتعلّم:

أ- التعليم: نعني به التدريس، فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيزه، وتسهيل حصوله، وهو جهد يبذله المعلّم لكي يعيّن المتعلّم على اكتسابه المعرفة والخبرة والقيم الإنسانية والوحدانية، ومن هنا عُرف التعليم على أنّه: «عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكر والتفكير ويؤثر هو بدوره فيها»[3].

ب- التعلّم: ونعني به التحصيل أو الاكتساب، أي اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات التي تساعد على الفهم الموجودات والأشياء في محيطه، فالتعليم هو: «إحراز طرائق تُرضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرًا ما يتخذ التعلّم شكل حل المشاكل، وإنّما يحدث التعلّم حين تكوين طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة»[4].

---

[1]- المناهج التعليميّة، مفهومها، أسسها،، تنظيمها، الدكتور: محمد هاشم الفالوقي، ص127-128.

[2]- التعليم الذاتي بالمديولات التعليمية، فوزي شربيني، عفت الطنطاوي، المرجع السابق، ص18.

[3]- مبادئ التعلّم، أحمد محمد عبد الخالق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001، ص17.

[4]- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميات اللغات، الدكتور: أحمد حساني،مرجع سابق، ص46.

5- شروط استخدام الوسائل التعليميّة:

هناك شروط كثيرة لابدّ من إتباعها في اختيار الوسيلة التعليميّة وكيفية استخدامها حتى يُحقق الأهداف المطلوبة منها بنجاح، ومن أهمها:

- يجب أن تكون الوسيلة مناسبة لأعمار التلاميذ ومستوى نضجهم وملائمة أيضًا لاهتماماتهم وقدراتهم.
- يجب اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق أهداف واضحة.
- يجب أن تكون وسيلة الإيضاح أبسط وأسهل من النطقة المراد إيضاحها، ولا تحتاج إلى إيضاح وشرح من المدّرس.
- يجب أن تكون الوسيلة مشوّقة، حتى تحبب التلاميذ وترغبهم في اكتساب المعلومات الجافة.
- يجب أن تكون الوسيلة دقيقة، ومرتبطة بالنقطة المراد إيضاحها حتى لا نثير الشك أو توحي بمعلومات خاطئة لدى التلاميذ.
- يجب التخطيط لاستخدام الوسيلة التعليميّة من حيث وقت عرضها في بداية الحصة أو أثناء الشرح أو في نهايتها.
- يجب أن تكون الوسيلة اقتصادية، ومن مواد البيئة، حتى لا تشكّل عبئًا على المدرسة والتلاميذ.[1]

6- فوائد استخدام الوسائل التعليميّة:

أهمّ الفوائد التي تقدّمها الوسائل للعملية التعليميّة:

- تساعد على إيضاح الغامض من مشكلات الدروس، وتمكّن من تصور كثير من الأشياء التي يصعب تصوّرها دون وسيلة.

[1]- المدخل إلى التربية والتعليم، د. عبد الله الراشدان ود. نعيم جعنيني، دار الشروق، الطبعة العربية الثانية، الإصدار الأول، 1996، ص313.

- تجعل المعلومات حيّة ذات قيمة، يستطيع التلميذ تطبيقها والاستفادة منها في دروسه وفي الحياة عامة.
- تساعد على تثبيت الدروس في الذاكرة، وسهولة استحضارها وقت الحاجة.
- تعتبر وسيلة فعّالة لتحريك الأطفال للعمل، ونثير فيهم حبّ الاستطلاع، وتخلق عندهم الحوافز الشديدة لدراسة أشياء كثيرة؛
- يمكن اتخاذها من طرف المدّرسين وسيلة فعّالة لتربية الملاحظة وتعويد الأطفال الدّقة والتأمّل والسرعة، في ا لعمل والانتباه الدقيق، والاستماع المفيد.[1]

[1]- المدخل إلى التربية والتعليم، د. عبد الله الراشدان ود. نعيم جعنيني، ص314.

الجانب النظري

الفصل الأول

طرق وأساليب تدريس مهارة القراءة

المبحث الأول: مفهوم القراءة

المبحث الثاني: التهيئة والاستعداد للقراءة

المبحث الثالث: مهارة القراءة وطرق تدريسها

المبحث الرابع: أنواع القراءة وأهميتها وأهداف تعليمها

المبحث الخامس: أسباب الضعف أو التأخر القرائي وطرق تشخيصه

المبحث الأول: مفهوم القراءة

أ. التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب: القُرآن: التنزيل العزيزُ، إنّما قُدِّمَ على ما هو أبْسَطُ منه لشَرفه، قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ ويَقْرُؤُهُ، الأخيرة عن الزجاج، قَرْءًا وقِرَاءَةً وقُرْآنًا، الأولى عن اللحياني، فَهُوَ مَقْرُوءٌ[1].

وفي الحديث: أقْرَؤُكم أبِيٌّ. قال ابن الأثير، قيل: أراد من جماعة مخصوصين أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه، قال: ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاما وأنه أقرأُ الصحابة أي: أتْقَنُ للقرآن وأحْفَظُ.

ورجل قَارِئٌ من قوم قُرَّاءٍ وقَرَأَةٍ وقَارِئَيْنَ، وأقْرَأَ غيره يُقْرِئُهُ إِقْرَاءً، ومنه قيل: فلان المُقْرِئُ.

قال علماء اللّغة:[2]

– قال سيبويه: قَرَأَ واقْتَرَأَ، بمعنى، بمنزلة عَلاَ قِرْنَه واسْتَعْلاَه، وصحيفة مَقْرُوءَة، على القياس.

– وحكى "أبو زيد" صحيفة مَقْرِيَّةٌ، وهو نادر إلاّ في لغة من قال: قَرَيْتُ وقَرَأْتُ، الكتاب قِرَاءَةً وقُرْآنًا، ومنه سمي القرآن، وأَقْرَأَهُ القُرْآنَ، فهو مُقْرِئٌ.

– وقال "ابن الأثير": تكرّر في الحديث ذكر القِرَاءَة والإقْتِرَاءِ والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جَمَعْتَهُ فقد قَرَأْتَهُ، وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوَعْدَ والوَعِيدَ والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغُفْرَانِ والكُفْرَانِ.

– قال: وقد يطلق على الصلاة لأنّ فيها قِراءة، تسمية الشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها. يقال: قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وقُرْآنًا، واسْتَقْرَأَهُ طلب إليه أن يَقْرَأَ.

---

[1]– معجم لسان العرب، للإمام العلامة: أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/ 1990م، مادة (قرأ)- [أ- ب]، ص128.

[2]– ينظر: القراءة والتلقي، دراسة تطبيقية، دكتور نعمان عبد السميع متولي، دار العلم و الإيمان، ط1، دسوق، 2015، ص 16.

– و رُوي عن ابن مسعود: تَسَمَّعْتُ للقِرَأَةِ فإذا هم مُتَقَارِئُونَ، حكاه اللحياني و لم يُفسره.

– قال"ابن سيده":وعندي أن الجن كانوا يرومون القراءة[1].

ومعنى قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا**﴾[2]. يريد أن القراءة التي تجهر بها، أو تُسْمِعُهَا نفسك، يَكْتُبُهَا الملكان، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتباها، والله يَحْفَظُهَا لك ولا ينساها ليُجَازِيَكَ عليها.

وجمع قُرَّاء، قُرَاؤُونَ وقِرَائِيءُ، قوله: (وقرائيء) كذا في بعض النسخ والذي ي القاموس قوارئ "بواو" بعد "القاف" بزنة "فواعل"، يقال: رجل قُرَّاءٌ وامرأة قَرَاءَةٌ.

وتَقَرَأَ: تفقّه، وتقرَّأَ: تنسّك.

ويقال: قرأْت أي صِرْتُ قَارِئًا نَاسِكًا.

وتقرَّأْتُ تَقَرُّؤًا، في هذا المعنى.

وقال بعضهم: قَرَأْتُ: تَفَقَّهْتُ.[3]

ويقال: أقرأتُ في الشعر، وهذا الشعر على قَرْءِ هذا الشِّعْر أي طريقته ومثاله، ابن بُزُرْجَ: هذا الشِّعْرُ على قَرِيٌّ هذا. وقَرَأَ عليه السلام يَقْرَؤُهُ عليه وأَقْرَأَهُ إيّاه: أبْلَغَهُ.

وفي الحديث: إنّ الربّ عزّ وجلّ يُقْرِئُكَ السلام، يقال: أَقْرِئْ فلانًا السلام واقرأ عليه الصلاة والسلام، كأنه يُبْلِغُه سلامه يحمله على أن يَقْرَأ السلام ويَرُدَّهُ.

وإذا قرأ الرجل القرآن والحديث على الشيخ يقول: أَقْرَأَنِي فلان أي: حملني على أن أَقْرَأَ عليه.[4]

---

[1]– معجم المخصّص، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللّغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، المجلد الثالث عشر، القراءة والجواب، ص 06.

[2]– سورة مريم، الآية: 64.

[3]– ينظر: القراءة والتلقي– دراسة تطبيقية، د. نعمان عبد السميع متولي، ص17–18.

[4]– ينظر: لقراءة والتلقي، دراسة تطبيقية، د. نعمان عبد السميع متولي، ص 20–21.

ب. المعنى الاصطلاحي:

ورد في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة:

القراءة: «هي فك كود الخبر المكتوب، وتأويل نص أدبي ما».

وفي السيميائيات الأدبية تعني: «تشغيل مجموعة من عمليات التحليل، وتطبيقها على نص معطي، وتقدم هذه القراءة نفسها كإنتاج مقابل للوصف أو الشرح الكلاسيكي للنص الأدبي، إنها قراءة لإشغال النص، أي للعمليات التي تؤسس كنص من النصوص».

والقراءة كذلك تهتم بفك ألغاز الصيغة الخطية للمكتوب، وإدراك الدلالات المنطوية والمتوارية في ثنايا ما هو مكتوب. ومصطلح "القراءة" دال على جملة معان اصطلاحية. أهمها:

يقصد بها: التلاوة[1]. ويقصد بها العناصر اللغوية بعضها إلى بعض في الترتيل[2]، وهذا المعنى يحيلنا إلى مفهوم القراءة لدى علماء القراءات: وهي (أي القراءة) من هذا المنطلق طريقة تلاوة ونطق ألفاظه مخففة أو مشددة، ممالة أو مضمومة، ممدودة أو مقصورة، ولابد فيها من التلقي والسماع[3]. تتبع كلمات النص المكتوب نظرا، سواء وقع النطق بها (قراءة جهرية) أم لم يقع (قراءة صامتة)[4] تحريك النظر علي رموز الكتابة منظومة بصوت عالي أو من غير صوت مع إدراك العقل المعاني التي ترمه إليها في الحالتين[5]:

ويرى" عبد العليم إبراهيم أن القراءة: عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني[6] والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني. من خلال نظرتنا لهذه

[1]- "محيط المحيط" قاموس مطول للغة العربية، المؤلف: بطرس البستاني، الناشر: مكتبة لبنان، مجلد 1، د.ت، مادة (قرأ).

[2]- معجم مفردات ألفاظ القران الراغب الأصفهاني (ت503ه) مادة "قرأ"_"الكليان" لأبي اليقلء الكفوي (ت194ه) مادة (القراءة).

[3]- الموسوعة العربية الميسرة، "إعداد محمد شفيق غربال مادة القراءة".

[4]- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، مجلد 1، الطبعة 4، 2004، مادة (قرأ).

[5]- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، المؤلف: مجدي وهبه، كامل المهندس، الناشر: مكتبة لبنان، مجلد 1، مادة (القراءة).

[6]- أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة والصعوبة، د فهد خليل زايد. دار اليازوري، العملية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، الطبعة العربية 2013، ص 35- 36.

التعريفات والمفاهيم، ويمكننا أن نقول من خلال هذه المفاهيم مسابقة أنّ للقراءة ثلاثة عناصر تنطوي تحتها:

1. نستشرف المعنى الذهبي

2. اللفظ الذي يؤديه

3. الرمز المكتوب.

كما لها عمليتين متصلتين:

الأولى: الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب.

الثانية: عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج[1].

ج- تطور مفهومها:

لاشك في أنّ القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، وحسبها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم وذلك بقوله عز وجل:﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾[2].

وتعد القراءة إضافة إلى ما ذكرناه آنفاً... من أهم وسائل الاتصال البشري، فيها تنمو معلوماته، ويتعرف على الحقائق المجهولة، كما أنها مصدر من مصادر سعادته وسروره، وعنصر من عناصر شخصيته في تكوينه النفس، وخير ما يساعد الإنسان على التميز بالسلوك البشري[3].

ـ فالقراءة من الفنون الأساسية للغة، يقول "كلود مارسيل": أن القراءة هي الخطوة الرئيسية الهامة في تعليم اللغات الحية، ولذا ينبغي أن تكون الأساس الذي يبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي من حديث واستماع وكتابة.

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص 35.36.

[2]- سورة العلق، الآية: 01.

[3]-ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د.فهد خليل زايد، ص 36.

ونظرا لأهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، واعتماد العملية التعليمية عليها، فقد تناولها التربويون بالدراسة والبحث منذ أوائل القرن العشرين وحتى يومنا هذا مما أدى إلى تغير مفهومها تغيرا واضحا.

كانت القراءة في مطلع القرن العشرين لا تتعدى كونها عنصرا واحدا، وهو التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها عبر الزمن.

والملاحظ من خلال هذه الحقبة الزمنية أن الدرس كان جل همه ينصب على تعليم التلاميذ هاتين الناحيتين (التعرف والنطق)، وكذلك كانت الأبحاث في تلك الحقبة متجهة إلى النواحي الجسمية المتعلقة بالقراءة كحركات العين، وأعضاء النطق.

وفي العقد الثاني من القرن العشرين، أخذت الأبحاث تتناول القراءة، حيث أجرى (ثورندالك) سلسلة من البحوث تتعلق أخطاء الطلاب الكبار في قراءة الفقرات، وخرج من ذلك بنتيجة أثرت تأثيرا كبيرا في مفهوم القراءة، فقد استنتج أن القراءة ليست عملية آلية بحتة تقتصر على مجرد التعرف والنطق، كما كان مفهومها السابق[1] ، بل إنها عملية معقدة تشبه العمليات الرياضية، فهي تستلزم الفهم، والربط، والاستنتاج ونحوها، وبالتالي أضيف إلى مفهوم القراءة عنصر ثاني وهو (الفهم) وكان من نتيجة هذا التطور ظهور أهمية القراءة الصامتة والعناية الفائقة بها.

ومن خلال هذا يمكن القول إن عمليات القراءة التي يقوم بها القارئ ليست متشابهة في جميع الحالات، ومن ثم أخذت الأنظار تتجه إلى القراءة للإحاطة بالكم الهائل الذي تنتجه المطابع.

ولقد كانت بداية القرن أو العقد الثالث نقلة جديدة في مفهوم القراءة، فبعد أن كانت عملية نطق وتعرف، وفهم، ونقد، أضيفت إلى هذا المفهوم عنصر رابع وهو أنها أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، وهذا يعني أنها نشاط فكري متكامل. ومن هذه العناصر ظهر مفهوم تعليم القراءة على أنه يقوم على هذه الأبعاد الأربعة: التعرف، والنطق،

[1]- ينظر: القراءة و تنمية التفكير، الدكتور سعيد عبد الله لافي، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، 2012، ص20.

والفهم، والنقد والموازنة، وحل المشكلات[1].

المبحث الثاني: التهيئة والاستعداد للقراءة

أ-تعريف الاستعداد للقراءة:

تعريف الاستعداد للقراءة: يقصد بالاستعداد للقراءة امتلاك الأطفال القادمين إلى المدرسة من بيوتهم قدرات محدودة (عقلية وبصرية وسمعية ونطقية)، وخبرات معرفية مختلفة، إضافة إلى قدرة الطفل على الانسجام داخل الصف مع أقرانه[2].

ولعل الناظر للتلاميذ يجد فيهم مستويات لا حصر لها، فهناك فروق في السن، وفروق في الذكاء، وبالتالي في العمر العقلي، كما أن هناك فروق في الخبرات السابقة، والمحصول اللغوي السابق، والبيئة والثقافة، والنضج الجسمي والاجتماعي، وهذه الفروق تعني بالتأكيد وجود فروق متباينة بينهم في درجة الاستعداد للقراءة، ومعنى هذا انتقال بعض التلاميذ إلى مرحلة أعلى دون أن يصلوا مستوى ا لآخرين فيزدادوا تخلفا عاما بعد عام، ولذا فإن المربين يقررون أن التلاميذ يختلفون في درجة استعدادهم لعملية التعلم، وعليه ينبغي أن نتعرف مدى استعداد كل منهم، ومحاولة تنمية هذا الاستعداد بشتى الطرق والوسائل التربوية المتاحة، وألا نسرع في تنفيذ منهاج تعلم القراءة إلا بعد يبلغ التلميذ درجة مناسبة من الاستعداد.

ب- **عوامل الاستعداد للقراءة:**

من المعلوم أنّ كل عملية تعليمية لابد من وجود عاملين لنجاحها. الأول: النضج، الثاني: التعلم أو المران.

والقراءة عملية معقدة، وهي كغيرها من المهارات اللغوية تحتاج إلى وصول الطفل إلى مستوى معين من الاستعداد قبل تعلمها.

[1]- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص 38.

[2] - ينظر: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه حسين الديلمي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 2005م، ص 44.

ومن عوامل الاستعداد هذه يمكن تقسيمها إلى:

1) **الاستعداد العقلي:**

من المعروف أنّ الطفل الذكي يبلغ استعداده قبل غيره من أقرانه العاديين، وبالتالي فإن تعلمه القراءة أيسر من غيره أيضا ، وهنا يبرز مصطلح العمر العقلي الذي يشير إلى مستوى الصعوبة الذي يمكن أن يبلغه الطفل في القيام بعملية ما، وهذا العلم يناسب طرديا مع العمر الزمني[1].

والقراءة معقدة، والنجاح فيها يتطلب قدرا معينا من النضج العقلي، ولقد اختلف في تحديد العمر العقلي للطفل من حيث الزمن، فيرى بعضهم انه من ست سنوات، بينما يرى آخرون انه ست سنوات ونصف أو سبع[2].

ومما يجدر ملاحظته في هذا المجال، أن العمر العقلي (الذكاء) ليس العامل الوحيد الذي يؤثر في عملية نجاح الطفل القراءة، فهناك أمور أخرى تؤثر في هذه العملية، لجو غرفة الصف، ومهارة المعلم، وعدد التلاميذ، والمنهج والمادة المستخدمة في القراءة، وطريقة تعليمها، وأنه (العمر العقلي) في هذه المرحلة يجب ألا يكون القياس الوحيد في الاستعداد للقراءة، ومع هذا على المعلم ألا يهمل هذا الجانب عند الأطفال[3].

2) **الاستعداد الجسمي:**

لعلّ أن القراءة ليست عملية عقلية فحسب، وإنما هي عملية تستخدم حواس البصر والاستماع والنطق، ومن ثم تعتمد في نجاحها على جهة هذه الحواس، فالبصر السوي له أثره الواضح في تعليم القراءة، لأنها تقتضي رؤية الكلمات بجلاء وملاحظة ما بينها من اختلاف، وكل خلل في البصر يؤدي بالطفل إلى رؤية مهزوزة أو على غير صورتها الحقيقية، ومع هذا فقد يكون

[1] – أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د.فهد خليل زايد، ص 40.

[2] – المرجع نفسه، ص 40.

[3] – ينظر: الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، مصطفى حركات، دار الأفاق، الجزائر، د.ط، د.ت، ص25.

البصر سويا، لكن إدراكه للمرئيات لم يبلغ النضج المطلوب، ومن هذا النضج على سبيل المثال: التناسق والتكامل في عملية الإبصار بين العينين مجتمعتين وكأنهما عين واحدة.

– وأما السمع، فأهميته تبرز حين تدرك العلاقة بين سماعه لحديث الكبار، وقدرته على إظهار ما وقر في سمعه من الأصوات اللغوية، ثم العلاقة بين الحديث والقراءة بعد ذلك فإذا لم يستطع الطفل أن يسمع جيدا، مما لاشك أنه سيجد صعوبة في ربط الأصوات بالمادة القرائية المرئية وبالتالي سيجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح، وفي سماع الدروس الشفهية وما يلقيه معلمه، وما يقوله زملائه، وقد يكون سماع الطفل سويا، إلا أنه يفتقر إلى التمييز بين الأصوات ويعرف ما يتشابه منها وما يختلف، وكذلك فإن القدرة على التمييز بين الأصوات يعد عاملا من عوامل الاستعداد للقراءة[1].

و النطق ينطبق عليه ما ينطبق على السمع لأنه مرتبط بالسماح بدرجة كبيرة، و عليه فإن الطفل الذي يصل إلى سن الدراسة وهو ينطق السين (شينا) نحو (شراب، سراب) والراء ألفا نحو (رجل، وجل) لابد أن تختلط عليه الرموز الكتابية وأصواتها المنطوقة وقت تعلم القراءة، ويضاف إلى ذلك ما تسببه مشكلات النطق من أثر نفسي على الطفل فإذا انتابه الخجل حين يتحدث أمام زملائه، مما قد يسبب له قلة المشاركة، والانطواء وتجنب الحديث خشية تعرضه للنقد والسخرية[2].

من هذا، فإنّ الصحة العامة للطفل لها أهميتها في الاستعداد للقراءة، فالطفل الذي سرعان ما يتعب من أقل جهد لا يجد المقدرة الجسمية اللازمة للاستمرار في القراءة فيشرد ذهنه ويشعر بالملل.

3) الاستعداد الانفعالي أو الشخصي أو العاطفي:

إنّ الأطفال يأتون من بيئات مختلفة إلى المدرسة، وقد أثرت هذه البيئات سلبا وإيجابا في

[1] –ينظر: طرق تدريس اللغة العربية، جودت الركابي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1973، ص38.

[2] – ينظر: طرق تدريس اللغة العربية، جودت الركابي، ص 39.

التكوين النفسي للأطفال، فبينما نرى بعضهم يتكيف بسرعة مع زملائه، نرى الآخرين ينقصهم مثل هذا الـ تكيف، وبالتالي يكون استعدادهم للبدء في التعلم أقل من زملائهم[1].

ومن هذا المنحى يتبيّن أنّ مشكلات الطفل العاطفية والشخصية سبب رئيسي في إخفاق بعض الأطفال في تعلم القراءة ولعل ابرز هذه المشكلات قد يؤدي بالطفل إلى هجر الدروس، وفقدان الحافز نحو التعليم والتردد، والشرود الذهني، وأحلام اليقظة والخجل، لذا تقع على المعلم مسؤولية كبيرة في محو ما رسب في نفوس هؤلاء الأطفال بتعويضهم مما فقدوه.

4) الاستعداد التربوي:

يتضمن هذا الجانب من الاستعداد عدة خبرات وقدرات اكتسبها الطفل منذ نعومة أظافره وحتى قدومه إلى المدرسة ومن أهمها: [2]

أ) **الخبرات السابقة:** ويعني بها مجموع التفاعل بين الفرد والبيئة، وهذه الخبرات تساعد الطفل على الربط بينا المعنى الذهني للكلمة وصورتها المكتوبة، ومما لاشك فيه إنّ دور الأسرة في هذا المجال يظهر واضحا في إثراء خبرات الطفل مما يسمعه من جمل ومعاني وقصص وآداب اجتماعية، وعن طريق أطفال الأسر الأخرى في الرحلات والزيارات، وبسبب تفاوت الأسر ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، فان هذا التفاوت ينعكس على خبرات الأطفال ومعارفهم، وأنماط سلوكهم مِمّا ينجم عنه تفاوت درجات الاستعداد.

ب) الخبرات اللغوية: وهي مجموع المفردات والتراكيب اللغوية التي اكتسبها الطفل من أسرته ومجتمعه قبل سن الدراسة، ومن البداهة أن يكون دور الأسرة بارز في زيادة مفردات الطفل اللغوية، وفي تقويم لغته، ومن ثم فإن معجمات الأطفال اللغوية لابد من أن تتفاوت وتختلف تبعا لاختلاف الأسر وتباين مستوياتها.

[1]- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د.فهد خليل زايد، ص 41.

[2]- القراءة و تنمية التفكير، الدكتور،سعيد عبد الله لافي، ط 2، القاهرة، عالم الكتب، ص45.

ج) القدرة على التمييز البصري والنطقي بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة: تعدّ عملية القراءة عملية تعرف على الصور والكلمات وتمييز بعضها من بعض، وينجم عن هذا إنّ قدرة الطفل على التمييز بين صور الكلمات وإدراك أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها من العوامل التي تتحكم في مستوى الاستعداد للقراءة، ومن المعلوم أن الأطفال في البداية يرون الكلمات وكأنها خطوط متساوية متماثلة، ثم يأخذون بالتدرج في إدراك التفاصيل والدقائق التي تميز كل كلمة عن الآخر ، وهم في هذه العملية يختلفون في درجة النمو والمستوى الذي يصلون إليه، وبالتالي فان القدرة على إدراك المتشابه والمختلف عامل من عوامل الاستعداد الذي يتحكم في تعلم الطفل القراءة[1].

د) الرغبة في القراءة: الذهاب إلى المدرسة في نظر الإباء والأمهات يعني تعلم القراءة والكتابة، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن الطفل راغب في تعلم القراءة، فهو لا يعرف ماذا تعني، وان كان يعرف فان هذه المعرفة تعتمد على البيئة التي كان يعيش فيها، والرغبة في القراءة عند الطفل لن تكون أصلية إلا إذا صحبها مفهوم جلي عن معناها[2]، وطبقا لمفهوم الطفل عند القراءة، ورغبته في تعلمها واهتمامه بها يكون استعداده لتعلمها والنجاح فيها ومن اجل هذا فان من التبعات الأساسية التي تقع على عاتق المعلم أ ن يثري فيهم هذا الاستعداد، وينميه قبل البدء بعملية التعليم.

[1] – القراءة و تنمية التفكير، الدكتور،سعيد عبد الله لافي، ص46-47.

[2] – القراءة و تنمية التفكير،الدكتور سعيد عبد الله لافي، ص 48-49.

المبحث الثالث: مهارة القراءة وطرق تدريسها.

تعريف المهارة: هي الأداء السّهل الدقيق القائم على الفهم لِما يتعلّمه الإنسان حركيًا وعقليًا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف، وتعدّ المهارة ضرورية للمعلّم الكفء، إذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة، فمن لا يتقن الشيء لا يستطيع تحقيق أهدافه، أو تنفيذ متطلباته[1].

تعد القراءة كغيرها من المهارات اللغوية الأخرى، مهارة أساسية في مجال التواصل الإنساني، ذلك أنها مهارة تكسب الإنسان قوة تزيد من سلطته المعنوية وتعزز قدراته على التواصل من خلال النقاش وتبادل الأفكار وعدم ترك فرصة للآخرين للتزييف والمراوغة.

إن القراءة باعتبارها مهارة متعلمة، وسيلة لامتلاك المعرفة وامتلاك المعلومات. والمعلوم أن كل من يمتلك أكبر قدر من المعلومات، فإنه يمتلك القدرة على السيطرة والتحكم في توجيه الرأي وتغيير الأفكار والمعتقدات...، وكلما تناقصت معرفة الإنسان تضاءلت قوته، وضعفت ثقته بنفسه، إنّ الإنسان الذي يقل محصوله من ألفاظ اللغة وصيغا يقل محصوله الفكري، كما تقل قدرته على التعبير والتواصل مع الآخرين والتكيف معهم وقد يؤدي هذا إلى الشعور بالنقص وعدم تقدير الذات[2].

ويحتاج كل من المرسل (المتكلم) والمستقبل (المستمع) هذه المهارة، فالمرسل يحتاجها لأنها خطوة أساسية من الخطوات التي عليه اتخاذها، لجمع اكبر قدر من المعطيات حول موضوعه قبل أن يتجه بكلامه إلى الآخرين ، وعلى قدر تمكنه من تقنيات القراءة السريعة والصحيحة، يكون بمقدوره التواصل من دون خوف وبثقة كبيرة في النفس، والأمر نفسه بالنسبة للمستمعين، إذ إنّ التمكين من هذه المهارة يسهل الاستماع إلى أي خطاب معين والاستفادة منه استفادة مهمة.

[1]- ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د.فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 43 – 44.

[2]- ينظر: فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، تأليف: محمد صالح سمك، مكتبة الأنجلو مصرية، كلية التربية، جامعة الأزهر، د.ط، 1975، ص225.

وقد ثبت إنّ الذين يواجهون مشكلة في التركيز والاستماع هم من الذين لديهم أقل قدر من المعلومات بسبب عدم الاهتمام بالقراء[1].

أ- مهارات القراءة:

ممّا لا شك فيه أنّ القراءة مهارة لغويّة، وخلالها تتضمن ثلاث مهارات رئيسية مترابطة، وكلّها ضرورية في المرحلة الأساسية الأولى، وهي مهارات متّصلة لا منفصلة، ومن الضروري العمل على تنميتها وهي[2]: - مهارة التعرّف- مهارة النطق- مهارة الفهم.

وسوف نتناول هذه المهارات بشيء من التوضيح:

1) مهارة التعرّف: والمقصود بها التعرّف على الكلمات بصريًا وصوتيًا ودلاليًا، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية:

- مهارة شكل الكلمة: تعرف أشكال الحروف العربية والتمييز بينهما، وأشكال الكلمات والتمييز بينهما.
- مهارة صوت الكلمة: تعرف أصوات الحروف وخاصّة المتشابهة والمتجاورة في المخرج.
- مهارة معنى الكلمة: ربط شكل الكلمة وتصويتها بالمعنى المناسب.

2) مهارة النطق: ونقصد بها نطق المتعلّم بأصوات الحروف نطقًا صحيحًا، متفردًا أو في كلمات[3].

3) مهارة الفهم: المقصود بها تمكين المتعلّم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، والربط بين المعاني بشكل منظّم ومنطقي ومتسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف

[1]- التواصل الإنساني، دراسة لسانية، الدكتور أحمد إسماعيل علوي، الطبعة الأولى (1434هـ/ 2013م)، الأردن عمان دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع 2012 ص 50 – 51.

[2]- المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، د. إبراهيم محمد علي حرارشة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013، ص35.

[3]- المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، د. إبراهيم محمد علي حرارشة، ص36.

المواقف الحياتية اليومية، وهذه المهارة هي المهارة المنشودة من تعليم القراءة، ولكنّها تتطلب جملة من المهارات الفرعية الآتية:

- ✧ مهارة تحديد الفكرة العامة أو الشاملة للنص المقروء.
- ✧ مهارة تحديد الفكرة الرئيسية أو الأساسية للنص المقروء.
- ✧ مهارة تحديد الأفكار الثانوية أو الفرعية للنص المقروء.
- ✧ مهـارة تحديد الكلمات أو المفردات المفتاحية للنص المقروء.
- ✧ مهارة تحديد ما بين السّطور من معانٍ وأفكار ودلالات.
- ✧ مهارة تحديد ما وراء السّطور من معانٍ وأفكار ودلالات.
- ✧ مهارة فهم الاتجاهات المختلفة.
- ✧ مهارة فهم الوحدات اللّغوية الأكبر من الكلمة: الجملة، الفقرة، النّص.
- ✧ مهارة الاحتفاظ بالمقروء.
- ✧ مهارة استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة وجديدة.
- ✧ مهارة إعطاء الرمز اللّغوي معناه الخاص به.[1]

ب–طرق تدريسها:

1- الطريقة الجزئية والتركيبية:

وقد سُميّت كذلك لأنّها تبدأ بتعليم المبتدئين مزايا وعيوب الكلمة، أي حروف وأصوات اللغـة أوّلاً، وتتدرّج إلى تعليمهم المقاطع ثم المفردات فالجمل من بعد، قراءةً وكتابةً، أمّا تسميتها بالطريقة التركيبية لأنّنا نُركّب الكلمة من عدّة حروف، وتُقسّم الطريقة التركيبية إلى ثلاث أقسام[2]:

[1]- المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، د. كامل عبد السلام الطراونة، دار أسامة للنشر، عمّان، الأردن، ط1، 2013 ص13.

[2]- التعلم الذاتي بالمديولات التعليمية، دكتور فوزي الشربيني، عفت الطنطاوي، ط 1،القاهرة، عالم الكتب، 2011، ص52

1) **الطريقة الهيجائية:** وبهذه الطريقة يتعلم المبتدئ حروف الهجاء بأسمائها، لا نتعمّق فيه، لأنه بعيد عن موضوع دراستنا (الصف الخامسة ابتدائي).

2) **الطريقة الصوتية:** وهي الطريقة التي تبدأ مع الطفل بأصوات الحروف مباشرة بدلاً من أسمائها، نتجاوز هذه المرحلة.[1]

3) **الطريقة المقطعية:** تعتمد هذه الطريقة على مقاطع الكلمات، وتجعل منها وحدات لتعليم القراءة للمبتدئين بدلاً من الحروف والأصوات فنتجاوز أيضا هذه المرحلة.

2- الطريقة التحليلية (أو الكليّة):

وهي الطريقة التي يبدأ التعلّم فيها بقراءة كلمات أو جمل تامّة يراها المتعلّم مكتوبة حتى إذا جاء نطقها ومعرفة رسمها، انتقل به المعلم إلى تحليلها إلى أجزائها ومقاطعها، وبذلك يكون إدراك المتعلم لمنطوق الحرف تاليًا ومترتبًا على إدراكه الكلمات والجمل، ولهذه الطريقة عدّة أشكال أهمّها:.[2]

1. طريقة الكلمة: تسمى أيضًا (أنظر وقل)، حيث تُعرض على المتعلّم كلمات التي يعرف لفظها ومعناها ولكنّه لا تعرف شكلها وتطالبه به (هذه المرحلة قد تجاوزها الصف الخامس ابتدائي).

2. طريقة الجملة: ظهرت هذه الطريقة نتيجة المآخذ التي وُجّهت إلى طريقة الكلمة، وتُعدّ الجملة في هذه الطريقة الوحدة التي يتم بها تعليم القراءة، وتقوم على الأسس التالية:

1) إعداد جمل قصيرة من قبل المعلّم ممّا يألفه التلميذ وكتابتها على اللّوح أو على بطاقات، وقد تكون الجمل من أفواه التلاميذ.

2) ينظر التلاميذ إلى الجملة بانتباه وتركيز ودقّة.

[1] - فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، إبرد: عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، (1430هـ/2009م)، ص88.

[2] - أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية، الطبعة العربية، 2013، ص72.

3) ينطق المعلم الجملة، ويرددها الأطفال ورائه جماعات، وفرادى مرات كافية، ثم يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات من حيث المعنى والشكل ويتّبع فيها ما فعله في الأولى.

4) بعد عدّة جمل يبدأ المعلم بتحليل الجمل ويختار منها الكلمات المتشابهة لتحليل الحروف، ويجدر بالمعلم هنا ألاّ يتعجّل عملية التحليل وألا يبطئ فيه[1].

أو: تقوم هذه العملية على كتابة المعلم لعدد من الجمل على السبورة بينها ارتباط في المعنى، ثم يقرأ كلّ جملة على حدة قراءة جهريّة عدّة مرات، ويردّدها الأطفال أفرادًا وجماعات مرات كافية حتى يتأكّد أنّ الطلاب ثبتت في ذهنهم صورة هذه الجمل قام بتحليلها إلى كلمات، ثم تحليل الكلمات إلى حروف، ثم يتدرّب التلاميذ بعد ذلك على تأليف كلمات جديدة من هذه الحروف، ومن الكلمات الجديدة جملاً جديدة وهكذا.[2]

❖ **مزايا الطريقة التحليلية (الكليّة):**

1) نعني بالمعنى أكثر من اللفظ، فيتعوّد المبتدئ منذ بدء تعليم القراءة، أن يبحث عن المعنى، فتكون العبارة المكتوبة وسيلة فقط إلى فهم المعاني.

2) هذه الطريقة هي التي سيتبعها كلّ إنسان فيما بعد لأنّه عندما يقرأ سينظر إلى هذه الكلمة أو العبارة دفعة واحدة، ولا يهتم بعناصرها المكوّنة لها، فقد يقرأ كلمة بها خطأ مطبعي في بعض حروفها قراءة صحيحة دون أن يحسّ بها.

3) تعوّد هذه الطريقة المتعلم على السرعة والانطلاق في القراءة كنتيجة طبيعية لإقباله على القراءة وفهمه لِما يقرأ.[3]

[1] – فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، ص91.

[2] – ينظر:، دكتور. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، مرجع نفسه، ص90.

[3] – القراءة وتنمية التفكير، د. سعيد عبد الله لافي، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2012، ص26-27.

4) أنها تتفق مع القانون الطبيعي للإدراك، وهو البدء بالكليات، ثم تعرّف العناصر والتفاصيل عن طريق التجريد والتحليل.

5) إنها شائعة، فالمتعلم منذ البداية يقرأ عبارات مفهومة لديه، فتشبع حاجته إلى استطلاع جديد، وتشعره أنّ القراءة تحقق غاية في نفسه.

6) تساعد هذه الطريقة على تنمية الثروة اللّغوية للمتعلّم بما يتعلّمه في درس من كلمات جديدة.[1]

7) تراعي دوافع المتعلّمين وخبراتهم.

❖ **عيوب الطريقة التحليلية (الكليّة):**

1) تجعل المتعلّم بها ضعيفًا في التهّجي والإملاء، كما يُبدي عجزًا في مواجهة الكلمات التي لم يسبق له تعرّفها، لأنها طريقة تعتني بالمعنى وتقلل في الوقت ذاته من أهمية الرسم الإملائي للكلمة.[2]

2) يحتمل أن تتجّه عينَا الدّارس في أثناء القراءة اتجاهًا خاطئًا فيترتب على ذلك حدوث ارتباطات خاطئة على مدى أوسع من الذي يحدث في طريقة الكلمة.

3) لا تعني هذه الطريقة بتكوين المهارات اللازمة لتعرّف الكلمات الجديدة، لإهمالها تدريب الدّارسين على تحليل الكلمات الجديدة ومعرفة حروفها وأصواتها.

4) هذه الطريقة تحتاج إلى معلم أعدّ إعدادًا خاصًا ودُرّب تدريبًا كافيًا على استخدامها ليتمكّن من التعليم على نهجها.[3]

5) يلجأ بعض المعلمين رغبة منهم في إثراء حصيلة الدّارسين اللّغوية أو تدريبهم تدريبًا شاملاً.

[1] – أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص75.

[2] – ينظر أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص76.

[3] – المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، د. كامل عبد السلام الطراونة، المرجع السابق، ص15.

3- الطريقة التوليفيّة أو التوفيقية (التحليلية- التركيبية):

وقد أطلقت تسميات مختلفة على هذه الطريقة منها: "الطريقة التوفيقية"، و"الطريقة المزدوجة"، و"الطريقة الانتقائية"، و"الطريقة التركيبية التحليلية"، وتعدّ "الطريقة التوليفية" هي الطريقة السائدة التي تأخذ بها معظم البلاد العربية في تعليم القراءة لأنّها تجمع بين مزايا الطريقتين الجزئية والكليّة[1].

❖ **ومن الأسس النفسية واللّغوية لهذه الطريقة:**

1. إنّ إدراك الأشياء جملة أسبق من إدراكها أجزاء، لأنّ معرفة الكل أسبق من معرفة الجزء؛
2. إنّ وحدة المعنى هي الجملة، وأنّ الكلمة هي الوحدة المعنوية الصغرى؛
3. إنّ القراءة ليست إلاّ عملية التقاط بصري للرموز المكتوبة، وترجمتها إلى أصوات ومعانٍ؛
4. ثبت بالتجارب أنّ الوقت الذي يستغرقه الالتقاط البصري لحرف واحد، هو الوقت نفسه الذي يستغرقه الالتقاط البصري للكلمة كاملة.[2]

❖ **مراحل الطريقة التوليفية:** أربع مراحل هي:[3]

- مرحلة التهيئة والاستعداد.
- مرحلة التعريف بالكلمات والجمل.
- مرحلة التحليل والتجريد.
- مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات.

---

[1]- ينظر: فن التدريس للغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية، محمد صالح سمك، مكتبة الأنجلومصرية، كلية التربية،جامعة الأزهر، د.ط، 1975، ص 285.

[2]- فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، د. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، ص92.

[3] - التعلم الذاتي بالمديولات التعليمية، دكتور فوزي الشربيني، عفت الطنطاوي، ص124.

وفيما يلي شرح لهذه المراحل:

أ) **مرحلة التهيئة والاستعداد:** وفيها يتم إتباع الخطوات التالية:

- يتعرّف المعلم على قدرات المتعلمين في محاكاة الأصوات، وإدراكهم الفروق بينها.
- إتقان المتعلّمين لنطق الكلمات بحسن استماعها وأدائها، وتزويدهم بطائفة منها مع فهمهم لمعانيها، وتدريبهم على الأضداد مثل: كبير وصغير، طويل وقصير....، وتدريبهم على القصص وفهمها، وحكايتها وتمثيلها، وإدراك إفرادها، وترتيب أجزائها.
- تمكين المتعلّمين من نطق وإلقاء ما يكثر دورانه على ألسنتهم من الألفاظ.
- إلغاء بعض الألغاز السهلة ليُفكروا في حلّها، وكذلك إلقاء بعض القصص التي تقال لهم، وجعل هذه القصص مجالا للمناقشة والكتابة.
- تعويد المتعلمين على دّقة الملاحظة، وإدراك ما بين الأشياء من العلاقات أو اختلاف بينها.[1]

ب) **مرحلة التعريف بالكلمات والجمل:** وفيها يتم إتباع الخطوات التالية:

- عرض كلمات سهلة على المتعلمين، وتدريبهم على النطق بها، محاكاة للمدّرس أو المتفردين.
- إضافة كلمة جديدة أو أكثر في كلّ درس يستجد لتزيد حصيلة الألفاظ التي يتعلّمها التلاميذ شيئًا فشيئًا.
- تكوين جمل من الكلمات السابقة تعلّمها، وتدريبهم على قراءتها والنطق بها.
- استخدام البطاقات واللوحات الخبرة وغيرها من الوسائل المتنوّعة التي تُعين على تعليم القراءة.
- تدريب الأطفال على تدريبًا كافيًا، لتثبيت ما عرفوه.

[1]- القراءة وتنمية التفكير، د. سعيد عبد الله لافي، ص29.

ج) مرحلة التحليل والتجريد:

- **التحليل:** المقصود بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات، وتجزئة الكلمة إلى أصوات.
- **التجريد:** المقصود بالتجريد اقتطاع صوت الحرف المكرّر في عدّة كلمات والنطق به منفردًا حتى يثبت رسمه ورمزه الكتابي في أنظار الدّارسين وعقولهم.

وتعتبر مرحلة التجريد أهمّ خطوة في تعليم القراءة، حيث تتوقف عليها قدرة التلاميذ على معرفة الكلمات الجديدة وقراءتها، ويجب أن تكون الجمل المختارة للتحليل والتجريد ممّا سبق للدّارسين معرفته وثبت في أذهانهم، والبدء بهذه المرحلة يعود إلى مهارة المعلم بحيث لا يبدأ مع التلاميذ مرحلة التجريد إلاّ إذا اطمئنّ على قراءتهم وكتابتهم من خلال التدريبات السابقة للقراءة.[1]

د) مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات:

هذه المرحلة آخر مراحل الطريقة المزدوجة، وهي ترتبط بمرحلة التحليل وتسير معها، والغرض منها تدريب الأطفال على استخدام ما عرفوه من كلمات وأصوات وحروف في بناء الجمل، وهذا البناء نوعان: بناء الجملة، وبناء الكلمة.

✧ **بناء الجملة:** ويأتي عقب تحليل الجملة إلى كلمات، وذلك بإعادة تكوين الجملة من كلماتها، أو بتأليف جملة جديدة من كلمات سابقة، وردت في عدّة جمل.

✧ **بناء الكلمة:** ويأتي عقب تجريد مجموعة من أصوات الحروف، فيعمد المدّرس مع أطفاله إلى بعض الحروف المجرّدة، ويكوّن منها إحدى الكلمات السابقة، أو كلمات جديدة، لها مدلولها في أذهان الأطفال.[2]

[1] - ينظر: المرجع السابق، ص29-30.

[2] - الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، د. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، الإصدار الأول، 2003، ص97-98.

❖ **مزايا الطريقة التوليفية:**

- تتلاقى الثغرات في كلّ من الطريقتين التركيبية والتحليلية.
- تعنى بتدريب المتعلم على استخدام الحروف التي توصل إليها في فتح مغاليق الكلمات التي لن تمرّ به من قبل، وتركيب كلمات جديدة.
- تحرص على تنمية بعض المهارات لدى المتعلم كالميل إلى القراءة، والانطلاق فيها، والفهم، والبحث عن المعنى، وزيادة الثروة اللّفظية، وصحة النطق وحسن الأداء.
- تختار الكلمات من بيئة الدّارس، وممّا يتصل بنشا طه في الحياة، وما يكثر دورانه على لسانه، كما الموضوعات التي يهتم بها، ويميل إليها.
- تهيئ من خلال المادة اللّغوية المتكاملة التي تقدمها الفرص لمعالجة الحروف الهجائية من حيث صورها في أوّل الكلمات، ووسطها، وآخرها، ومن حيث أصواتها على حسب حركات الشكل (الفتحة، والكسرة، والضمّة، والسكون).
- تتيح الفرص لمعالجة الخصائص اللّغوية الأخرى كأنواع المدّ (بالألف، والواو، وبالياء)، واللام الشمسية والقمرية والتنوين، والتاء المفتوحة والمربوطة.[1]

❖ **عيوبها:**

إذا كان البعض له مآخذ على هذه الطريقة فهذا «لا يرجع إلى عيب في جوهرها، أو نقص في أصولها الفنية والنفسية، وإنّما هي سيارة فقدت السائق المدرب الخبير، أو احتاجت أجهزتها في بعض مراحل الطريق إلى شيء من الإصلاح، أو استكمال بعض الأجزاء، ولو تهيأت لها كل المقومات لوصلت بأربابها إلى الغاية المنشودة، في يسر وسرعة»[2].

[1]- القراءة وتنمية التفكير، د. سعيد عبد الله لافي، ص31.

[2]- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، ط4، 1968، ص85.

المبحث الرابع: أنواع القراءة وأهميتها وأهداف تعليمها.

أوّلاً- أنواع القراءة:

تقسم من حيث الشكل والأداء إلى ما يلي:

1- القراءة الصامتة:

مفهومها: تتمثل القراءة الصامتة في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية، فهي إذا تقوم على عنصرين:

1) مجرد النظر بالعين رموز مقروء.
2) النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز.

وتشكل القراءة الصامتة نحو 90% من مواقف القراءة الأخرى، ولهذا النوع اثر في نمو الطفل نفسيا واجتماعيا.

أما من الناحية النفسية فإنها تحرره من الحرج والخجل، وبخاصة الأطفال الذين لديهم عيون نطقية، وهي تنقذه من الشعور بالتعرض للسخرية، وتحاشي نقد الآخرين.

أما الجانب الاجتماعي، ففيها احترام شعور الآخرين وتقدير حرياتهم، وعدم إزعاجهم وبخاصة إذا كانت القراءة في البيت الواحد على أن يدرسوا معا في غرفة واحدة دون أن يؤثر احد على الأخر.

أما الجانب النفسي، فإنما تريح أعضاء النطق، وتمنعه من البحة في الصوت أو عجز أعضاء النطق من تأدية دورها على الوجه الصحيح[1].

مزايا:

1) **من الناحية الاجتماعية:** تعد القراءة الصامتة أكثر القراءات الأخرى شيوعا فهي تستخدم في قراءة الصحف أو المجلات، والكتب الخارجية والكتب المنهجية التي تقضي طبيعتها الصامتة.

[1]- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية 2013، ص54.

2) **من الناحية الاقتصادية:** يستطيع القارئ عن طريق هذه القراءة التقاط المعاني بسرعة اكبر من القراءة الجاهزة، إذ يمكن للقارئ أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جاهزة، وهذه القراءة مجردة من النطق ولا تحتاج إلى قراءة كل كلمة على حدة، وإنما تجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن يلفظ كل كلمة فيها لان عملية اللفظ فيها إعاقة وبطء.

3) **من ناحية الفهم والاستيعاب:** أثبتت البحوث التربوية إنّ القراءة الصامتة هي أعون على الفهم والاستيعاب من القراءة الجاهزة، لان فيها تركيزا على المعنى دون اللفظ بينما الجاهزة فيها تركيزا على اللفظ والمعنى معا.

4) **من الناحية التربوية والنفسية:** القراءة الصامتة مجردة من النطق، فهي لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة أو إعرابها أو إخراج الحروف إخراجا صحيحا، وبالتالي فهي نوع من المتعة والسرور لان فيها انطلاقا من قواعد اللغة، لأنها تسود في جو هادئ بعيدا عن الغوص وتداخل الأصوات[1].

عيوبها: بالرغم من أنها قراءة الحياة وأنها شائعة بدرجة كبيرة تفوق القراءة الجاهزة إلا أنها يؤخذ عليها:

1) إنها تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم.

2) فيها إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف.

3) إنها قراءة فردية لا تشجع القراءة مع الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية.

4) لا تساعد المعلم على التعرف إلى ما عند الطفل من قوة وضعف في صحة النطق أو العبارة[2].

[1] – فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، د. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، ص100.

[2] – أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 55.

❖ **تنمية مهارة القراءة الصامتة:**

إنّ الطفل الذي يعتاد على القراءة الجاهزة في صغره، من الصعب عليه أن يقرأ درسه قراءة صامتة حتى لو دربته على ذلك مستقبلا، فانه سرعان ما ينسى ذلك، لذا على المعلم أن يعدّ القراءة الصامتة غاية في حد ذاتها في الصفين الأول والثاني، ويدرب الطلاب على كيفية هذه القراءة بشكل عملي، وعليه إلا يطالب طلابه بشرح ما فهموه من القراءة، بل عليه أن يلاحظ كيف يقرؤون دون أن يحركوا شفاههم، وعليه أن يُنبهُهم أن تحريك الشفاه يفسد القراءة الصامتة[1].

أما في الصف الثالث والصفوف التي تليه، فالقراءة الصامتة وسيلة وغاية حتما، فكونها وسيلة تستلزم المعلم أن يدرب طلابه على فهم ما يقرؤونه عن طريق أسئلة تتعلق بإعادة المقروءة قراءة صامتة، كان يطلب منهم قراءة الدرس قراءة صامتة ثم يطرح عليهم أسئلة تتعلق بالمادة التي قرءوها، وقد يعرض عليهم بطاقات أو لافتات تحمل عبارات معينة، ويضعها أمامهم ثم يخفيها عن أعينهم ويطلب منهم التعبير عن المعنى الذي التقطوه من هذه البطاقة.

وقد يذهب بعضهم إلى مكتبة المدرسة، ويوزع على طلابه قصصا متعددة يطلب منهم قراءتها قراءة صامتة حتى إذا رجعوا إلى غرفة الصف طلب من كل واحد إعطاء فكرة عامة عن الشيء الذي قراه، وقد يعطي كل طالب بطاقة مكتوب عليها أمرا بالقيام بعمل، فيقوم الطالب بعد قراءة عباراته بتنفيذ ما طلب منه[2].

من خلال دراستنا لتنمية مهارة القراءة الصامتة بكونها غاية، اتفق مع الكاتب استلزام المعلم أن يدرب طلابه على هذه القراءة سواء في الصفين الأول والثاني أو الصف الثالث والصفوف التي تليه، وملاحظة مدى إتقانهم لها. وبعد التقدم في تدريب التلاميذ على القراءة الصامتة، وتمهيدا لتصبح القراءة الصامتة هدفا وخطوة رئيسية في الصف الثالث. يمكن تدريب التلاميذ على النحو التالي:

[1]- كيف نعلم أطفالها المدرسة الابتدائية، عبد الله تاج الدين وآخرون، منشورات مكتبة الأطلس، دمشق، سوريا، ط3، 1962، ص72.

[2]- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 56.

أ) سرد بعض الألغاز من قبل المعلم ثم يكتب إجابات عدة على بطاقات ثم الطلب إلى الطلاب التعرف على الكلمة الدالة على اللغز نحو: يظهر في النهار ويختفي في الليل، يعطينا الدفء والضوء، ما هو؟

ب) كتابة مجموعة من الأسئلة على بطاقات، ثم كتابة إجاباتها على بطاقات أخرى، ثم توزيع بطاقات الأسئلة على بعض الطلاب وبطاقات الإجابات على آخرين، ثم الطلب إلى التلاميذ الذين يحملون بطاقات الأسئلة قراءتها قراءة صامتة ثم قراءتها جهرا، والطلب من التلاميذ الذين يحملون الإجابة المعينة مصافحة زميله.

في الصف الثالث:

تفرض المناهج في هذا الصف للقراءة الصامتة خطوة خاصة بحجة أنهم امتلكوا مهارة القراءة الجاهزة، بمعنى أن على المعلم في هذا الصف أن يجعل القراءة الصامتة خطوة خاصة ويقترح أن تسير على النحو التالي:

1) يهيئ المعلم التلاميذ بمقدمة شائعة تغريهم بقراءة الدرس قراءة صامتة.

2) كتابة أسئلة عامة على اللوح ويطلب من التلاميذ البحث عن إجابتهم بالقراءة الصامتة.

3) من الممكن الاستعانة عما سبق بسرد جزء من قصة الدرس والطلب إلى التلاميذ تكملة ما تبقى وقراءته قراءة صامتة للتعرف إلى نهاية القصة.

4) تحديد مدة زمنية للقراءة الصامتة والالتزام بهذه المدة.

5) تعويد الطلاب بالالتزام بمعايير القراءة الصامتة كعدم تحريك الشفاه، وعدم وضع الأصابع في أثناء القراءة الصامتة على السطر، والسرعة في الفهم.

6) توجيه مجموعة من الأسئلة التي تتناول الأفكار العام للدرس.

7) الانتقال إلى تعليم القراءة الجاهزة وتعلمها.

2- القراءة الجهرية:

مفهومها:

تعني القراءة الجهرية، العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابة إلى الألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى، وهي إذا تعتمد على ثلاثة عناصر هي[1]:

1) رؤية العين للرمز.
2) نشاط الذهني في إدراك معنى الرمز.
3) التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.

مزاياها:

لهذا النوع من القراءة مزاياه التي ارتبطت به من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية.

1- **من الناحية النفسية:** في القراءة الجاهزة تحقيق لذات الطفل وأشاع الكثير من أوجه النشاط عنده، كما انه يستريح لسماع صوته ويطرب له حين يمدحه المعلم على قراءته ويشعر بالسعادة عندما يحس بنجاحه ويسر عندما يرى الآخرين يستمعون إليه، ولذلك فقد كان اتجاه كثيرين من المشتغلين بتعليم القراءة إلى أن تكون القراءة في المرحلة الابتدائية كلها ومعظمها جاهزة.

2- **من الناحية الاجتماعية:** فيما تدريب الطفل على مواجهة الآخرين، ووضع الخجل الخوف عنه وهذا يؤدي بالتالي إلى بناء الثقة بالنفسية، كم أن فيها إعداد الفرد للحياة والقدرة على الإسهام والمشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع وأهدافه.

3- **من الناحية التربوية:** فالقراءة الجاهزة في أساسها عملية تشخيصية علاجية، إذ هي وسيلة المعلم في تشخيص جوانب الضعف في النطق عند الأطفال، ومحاولة علاجها، وهي فوق هذا أداة الطالب في تعلم المواد الدراسية الأخرى وفي تثقيف نفسه، وبناء شخصيته.

[1]- القراءة وتنمية التفكير، د. سعيد عبد الله اللافي، ص37.

- تساعد على تنمية الأذن اللغوي عند الطفل وبخاصة إذا كان الصوت مؤثرا، وربّما تحبب القراءة الجيّدة التلاميذ للقراءة في الأدب والأساليب الراقية.
- وهي وسيلة استماع، وفيها إنماء روح الجماعة[1].

عيوبها:

1) إنها لا تلاءم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين وتشويش عليهم.
2) تأخذ وقتا أطول لما فيها من مراعاة مخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة النطق لأواخر الكلمات.
3) يبذل القارئ في هذه القراءة جهدا اكبر من مثيلتها الصامتة.
4) الفهم عن طريق هذه القراءة اقل لان جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط.
5) إن فيها وقفات و رجعات في حركات العين أكثر من الحركات الصامتة.
6) إنها قراءة تؤدى في داخل الصف ولا تستطيع أن تمارسها خارج الصف أو المدرسة[2].
7) من خلال هذه الدراسة تبين أن القراءة الجاهزة صعبة الأداء إذا ما قيست بالقراءة الصامتة، لأن القارئ يصرف فيها جهدا مزدوجا حيث يراعي فوق إدراكه المعنى قواعد التلفظ من مثل إخراج الحروف من مخارجها، وسلامة بنية الكلمة، نظرا لأن القارئ يتوقف في أثنائها للتنفس، ومن ثم احتلت المركز الثاني في ضرورتها لحياة الإنسان.

- قراءة الاستماع:

مفهومها: هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهزة أو المتحدث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض

[1]- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص 59- 60.
[2]- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص61- 62.

الرموز والإشارات ترجمة مسموعة، وهي الاستماع كالبعد عن المقاطعة والتشويش أو التشويش أو الانشغال عما يقال[1].

❖ أهمية الاستماع:

1) إنه أهم وسيلة للتعلم في حياة الإنسان إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط بين الصورة الحسية للشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليها.
2) عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة، وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم وفهم ما تشير إليه من معاني مركبة[2].
3) هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعية بغية التعرف إليه.
4) هو وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية والمواد الأخرى.
5) عن طريقه يتم فهم المستمع لما يدور حوله من أحاديث وأخبار ونصائح وتوجيهات.

وقد تبين من خلال دراسة قراءة الاستماع عن طريق الأبحاث، أن الإنسان العادي الذي يستغرق في الاستماع ثلاثة أضعاف ما يستغرقه في القراءة ولذا فان الشعوب المتحضرة تعني كثيرا بتربية أبنائها على حسن الاستماع منذ الصغر، لان حسن الاستماع أدب رفيع بالإضافة إلى كونه أسلوب فهم وتحصيل.

❖ طريقة تدريس الاستماع:

1) يعد المعلم قطعة أو يوافق للتلميذ على قطعة اختارها التلميذ بنفسه.
2) يتيح المعلم للتلميذ الذي سيقرأ فرصة التدريب عليها خارج الصف، بشرط أن تكون القطعة المختارة جديدة على التلاميذ، وتجلب انتباههم وأسماعهم وتغريهم بالمتابعة.

[1]- فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية، وأنماطها العملية، تأليف: محمد صالح سمك، ص321.

[2]- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص 62.

3) على المعلم أو التلميذ الذي سيقرأ أن يعطي التلاميذ الآخرين فكرة موجزة عن الموضوع قبل أن يبدأ بالقراءة لهم لإعداد أذهانهم وتشويقهم.

4) يقرأ التلميذ أو المعلم قراءة تراعي فيها شروط القراءة الجهرية النموذجية.

5) تدعو المعلم التلاميذ إلى مناقشة ما قرئ بقصد التثبت من فهمهم ونقد المقروء أو التعليق عليه، وتشجيعهم على ذلك.

❖ وسائل التدريب على الاستماع:

1) عن طريق التوجهات اللفظية التي يستخدمها المعلم مع تلاميذه نحو: (أرجو الاستماع، أرجو الإصغاء، أرجو عدم التحدث مع زميلك في أثناء الاستماع... الخ).

2) أن يكون المعلم قدوة لتلاميذه، وذلك باستماعه إليهم وإصغائه في أثناء حديثهم.

3) التدرج في تدريبهم على مواقف الاستماع، وذلك كأن يساهم في البداية عن اسمهم، وعن اليوم أو أشكال التحية، والمجاملات العادية أو التهنئة في المناسبات.

4) تهيئتهم إلى سماع قصة سهلة ومفهومة وشائعة، وقياس مدى ما فهموه.

5) تلاوة خبر على مسامعهم، وقياس مدى ما فهموه.

6) تهيئة الأطفال تدريجيا لتمثيل دور المتحدث والمستمع[1].

7) متابعة المعلم تدريب الطلاب في مواقف الاستماع في درس اللغة العربية وذلك في دروس المطالعة والأسئلة التالية لها، وعن طريق القطع النثرية والشعرية المختارة، وعن طريق الإملاء، وفي التعبير الشفوي، ونماذج الخط والإذاعة المدرسية، وعن طريق الاستماع إلى التسجيلات المختلفة والمحاضرات واللقاءات المدرسية[2].

[1]- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص 62 .

[2]- د. فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 64 – 65.

ثانيا– أهمية القراءة:

يكفي للتدليل على أهمية القراءة وعظم شانها حث الإسلام عليها، فقد جاء الأمر الإلهي إلى الرسول صلى الله عيه وسلم في أول آية قرآنية أنزلت:﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾[1]. حينما كانت أوروبا غارقة في دياجير الظلام كانت الأمة الإسلامية أمة قارئة تنشر شعاع العلم فأتى أهل الغرب إلى المشرق العربي ينهلون من علومه وحضارته. والقراءة ذات أهمية كبيرة للأفراد والمجتمعات.

فالقراءة بالنسبة للفرد تعد عملية دائمة، يزاولها داخل المدرسة وخارجها، وبهذا تمتاز عن سائر المواد الدراسية، ولعلها أعظم ما لدى الإنسان من المهارات، والقراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، ممن تفضله عنهم المسافات الزمانية أو الإمكانية ، ولولاها لظل الفرد حبيس بيئة صغيرة محدودة، ولعاش في عزلة جغرافية وعزلة عقلية[2].

إنّ القراءة أساس كل عملية عقلية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية، وربما كان الضعف الدراسي في القراءة سيئا لإخفاق في المواد الدراسية الأخرى، أو في الحياة ذاتها. والقراءة تمد المتعلمين بالمعلومات التي تساعد على تنمية ميولهم، وحل الكثير من مشكلاتهم، ورفع مستوى فهمهم للمسائل الاجتماعية، وإثارة روح النقد، وتوفير فرص الاستمتاع والتسلية، كما تساعد المتعلمين على الإعدا د العلمي، والتوافق الشخصي والاجتماعي.

وبالنسبة للمجتمع تعد القرا ءة من الوسائل المهمة للنهوض به، وربط الشعوب ببعضها البعض .بما يقرؤه الناس من صحف ورسائل وكتب وسائر المطبوعات، وهي من الوسائل التي تدعو إلى التقا رب والتفاهم بين عناصر المجتمع ولها أهميتها في عملية الانتقال الثقافي وفي عملية التكييف الاجتماعي، كما أنها لا تزال هي الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري من

[1]– سورة العلق، الآية: 1-5.

[2]– القراءة وتنمية التفكير، د. سعيد عبد الله لافي، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2012م ص12.

جيل إلى جيل، كما أنها دور عظيم في تنظيم المجتمع، ومن اليسير أن ندرك ذلك في تعامل الأفراد وتبادل المصالح فيما بينهم، فالمجتمع القارئ مجتمع راق تبدو فيه الوحدة الفكرية والثقافية أفراده، وكثير من قيمه ومثله إنما تكتسب أو تعدل في بعض جوانبها عن طريق القراءة[1].

من خلال هذه الدراسة لأهمية القراءة يتبين أنّ إهمالها، وعدم تعلمها، أو الضعف فيها له انعكاسات سلبية جد خطيرة على مستوى الأفراد والمجتمعات، حيث يتسبب ذلك في تخلفها على حد سواء، مما يؤكد أهمية تعلمها، واكتساب مهاراتها وتنميتها ليتمكن الفرد من التكيف مع الحياة، وخدمة مجتمعه الذي يعيش فيه.

ثالثا– أهداف تعليم القراءة:

- ✧ تحقيق جودة النطق، وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- ✧ اكتساب المهارات القرائية كالسرعة، والاستقلال في القراءة، وحسن الوقوف عند اكتمال المعنى، و تحديد أفكار المادة المقروءة.
- ✧ تنمية القدرة على الفهم.
- ✧ تنمية حصيلة المتعلم على التعبير الصحيح عن المادة المقروءة.
- ✧ اكتساب القيم الفاضلة، وتعديل السلوكيات والاتجاهات السلبية.
- ✧ تنمية القدرة على التفكير.
- ✧ تنمية التخيل والإبداع.
- ✧ تنمية قدرة المتعلم على تذوق المادة المقروءة.
- ✧ اكتساب المتعلم القدرة على نقد المادة المقروءة والحكم عليها.
- ✧ الاستفادة من المادة المقروءة في حل المشكلات.
- ✧ استغلال وقت الفراغ في القراءة المثمرة والاطلاع.

[1]– د. فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 13.

✧ الانتفاع بالمادة المقروءة في الحياة العملية، كقراءة الخطابات، والإعلانات، وقوائم الأسعار، واللافتات والتعليمات[1].

المبحث الخامس: أسباب الضعف أو التأخر القرائي وطرق تشخيصه

أولا– الضعف القرائي ومجالاته:

أ– مفهوم الضعف القرائي:

نقصد به عدم قدرة الطفل على القراءة كما ينبغي أن يقرأ بشكل صحيح وسليم، أي: قصور الطفل في تحقيق الأهداف القرائية المنشودة، وأسبابه عديدة، قد تكون صحيّة (مرضيّة)، أو عقلية[2].

ب– مجالات الضعف القرائي:

قد يكون الضعف في مهارة واحدة أو مجموعة من المهارات الفرعية، وقد يكون على مستوى معيّن من مستويات الفهم، وقد يكون في مجموعة من المستويات، ومن أمثلة هذا الضعف، نجد: – تعرّف شكل الكلمة.

– صعوبة في النطف بالكلمات.

– إخراج الأصوات من مخارجها.

– فهم المعاني ودلالات الألفاظ.

– تحديد الفكرة العامة.

– تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية أو الثانوية.

– فهم الجمل، والفقرات والنصوص.

– صعوبة المفردات وتعقيدات الجمل والعبارات.

– الحشو والتكرار.

[1]– أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 14.

[2]– المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دكتور كامل عبد السلام طراونة، ص13.

- تحديد بداية الجملة ونهايتها.
- السرعة القرائية.
- الثروة اللّغوية.
- السلاسة والانطلاق في القراءة.
- فهم ما بين السّطور.
- فهم ما وراء السّطور.
- الاستنتاج والتفسير والتحليل والموازنة.
- القدرة على تنظيم الأفكار المقروءة.
- ترجمة المادة المقروءة بلغة التلميذ الخاصّة (إعادة البناء اللّغوي).
- مشكلات قرائية متنوّعة مرتبطة باللغة العربية، ومنها[1]:

أ) **الحروف الزائدة:** حروف تكتب ولا تُلفظ مثل: الألف في (ذَهَبُوا)، والواو في (عَمْوُوْ).

ب) **الحروف المقلوبة:** مثال: اللاّم قبل الحروف الشمسّية، فيجب قلب اللاّم إلى صوت يُشبه صوت الحرف التالي ثم يدعم الصوتان معًا كما في: (الدَّار).

ج) **المفردات غير مألوفة:**

د) **الأصوات المشكلة:** ومنها نطق الأصوات (ك، خ، غ)، والأصوات الحلقيّة (ق، ح، ع)، والأصوات المفخمة (ط، ض، ظ).

- **اختلاف الاتجاه:** العربية تُخالف غيرها من اللغات، فهي تقرأ وتكتب من اليمين إلى اليسار.
- **البُطء في القراءة:** كأن يقرأ حرفًا حَرْفًا، كلمة كَلِمَة... وهكذا.
- **التراجع البصري:** عودة البصر إلى الكلمات التي قرأها وهذا يساعد على البطء.
- **التثبيت البصري:** إطالة النظر في الكلمة المقروءة (التحديق).

[1]- المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دكتور كامل عبد السلام طراونة، ص18.

– **ضيق المدى البصري:** عدد الكلمات المكتوبة والتي تلتقطها العين في النظرة الواحدة[1].

من خلال ما سبق، يتبيّن أنّ المشكلات القرائية التي يواجهها التلاميذ أثناء تعلّمهم للقراءة يمكن ردّها أو مرجعيتها إلى مصدرين هما:

أ- **عوامل موضوعية:** تتعلّق بطبيعة القراءة ومهاراتها ومادّتها (صعوبة المفردات، تعقيدات الجمل والعبارات، الحشو والتكرار، دلالات الألفاظ).

ب- **عوامل ذاتية:** تتعلق بالقارئ نفسه مثل: تحريك أعضاء النطق أثناء القراءة الصّامتة، الحركة الارتدادية للعينين، القراءة بالكلمات المفردة، القراءة العشوائية، السرعة غير معقولة.

ثانيا- أسباب الضعف أو التأخر القرائي وطرق تشخيصه

أ- طرق تشخيص الضعف القرائي:

لتشخيص الضعف في القراءة يستخدم المعلم طرقًا و وسائل متنوّعة تبعًا لمجالات الضعف ومستوياته المختلفة، منها:

1. الملاحظة المستمرة للتلاميذ وقد تكون ملاحظة عرضية غير منتظمة أو منتظمة، وذلك من خلال رصد السلوكات والعادات القرائية وتدوينها في بطاقات خاصة تعدّ لهذه الغاية، للوقوف على جوانب الضعف وكيفية السيطرة عليه، ويظهر ذلك من ملاحظة المعلم لقراءات التلاميذ.
2. الاختبارات بأنواعها وهي:

أ) **اختبارات الذكاء:** لاكتشاف الضعف الناتج عن ناحية عقلية والوقوف على مستوى الذكاء لدى المتعلّم.

ب) **الاختبارات التحصيلية:** لقياس مدى تحصيل التلاميذ في القراءة (المفردات والتراكيب والأفكار والمغزى العام).

ج) **الاختبارات المقنّنة:** التي تمتاز بالصدق والثبات والموضوعية.

[1]- التعلم الذاتي بالمديولات التعليمية، الدكتور فوزي الشربيني، عفت الطنطاوي، ص78.

3. دراسة الحالة وهي أسلوب شائع في مختلف المواد الدراسية وترمي إلى تشخيص الحالة المدروسة وتحديد سبل و وسائل علاجها.

4. المناقشة الشفهيّة للكشف عن مستوى الطفل القرائي وتحديد مشكلاته اللّفظية.

ب- أسباب الضعف أو التأخّر القرائي:

هناك عوامل ثلاثة تؤدي إلى ظهور هذا الضعف، وهي: المعلّم والمتعلّم، والمادة التعليميّة، تشترك هذه المتغيّر ات الثلاثة في تسبيب الضعف بمستويات مختلفة[1]:

- أسباب تعود إلى المعلّم:

أشكال الممارسات الخاطئة للمعلمين وأثرها في إيجاد الضعف[2]:

أ) عدم اهتمامه بتدريب الطلاب ابتداءً من الصف الأوّل على تجريد الحروف.

ب) عدم اهتمامه بتدريب الطلاب ابتداءً من الصف الأول على التحليل والتركيب.

ج) عدم اهتمامه وعدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية وصعوبتها ومن ثمّ لا يعرف كيف يكون العلاج.

د) عدم تنويعه للأنشطة والطرائق أثناء القراءة.

ه) عدم اهتمام المعلّم بتزويد تلاميذه بالمادة القرائية الإضافية، والتي من شانها أن تثري المنهج، وتزيد حصيلة الطلاب اللّغوية، وتحبيبهم بالقراءة.

و) عدم اهتمام المعلّم بمعرفة مستوى الطلاب اللّغوي في بداية السنة الدراسيّة، وقياس قدراتهم القرائيّة.

[1] - فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، د. فراس السليني، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص45.

[2] - فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، د. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، ص103-104.

– ما يرجع إلى الطالب فيُسبب له الضعف:

1- الحالة الصحيّة: إنّ صحة الطالب تساعد على ارتفاع مستوى الحيوية والفاعليّة في النشاط التعليمي والقرائي.

2- القدرة العقلية (الاستعداد العقلي): متمثلة في نسبة الذكاء العام، والقدرة على تذكر صور الكلمات، أو على إدراك العلاقات أو تتبع سلسلة الأفكار.

3- الحالة الاجتماعية والاقتصادية: إنّ الظروف البيئية المحيطة بالطالب، كفقدان أحد الأبوين، أو السكن غير المناسب ، أو الحالة المادية المتردّية أو الأميّة لدى الأب والأم، تؤثر كثيرًا في اهتمام الطلاب بالقراءة، وقد تحملهم على كثرة الغياب من المدرسة، بالإضافة إلى اهتزاز قناعة الطالب بجدوى القراءة، وقد يكون سوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية حافزًا لبعض الطلاب لتحدّي مثل هذه الظروف والتغلّب عليها[1].

– أسباب تعود إلى الكتاب: وأهم هذه الأسباب:

1) قد توضع بعض الكتب وتقرّر دون أن تجرّب على عيّنات من الطلاب وبخاصّة في الصفوف الابتدائية الدنيا.

2) إنّ الكتب التي توضع للقراءة تثبت عند حدّ لا تتجاوزه في موادها، مع العلم أنّ هذه الكتب يجب أن تطور وتعدّل باستمرار وفق ملاحظات المعلّمين الذين يتعاملون معها.

3) خلو بعض الكتب من الموضوعات التي يميل إليها الطالب، والتي تُثير فيه الرغبة والشوق للقراءة.

4) وقد يجد من يدرس بعض الموضوعات في كتب القراءة أنّ هذه الموضوعات فوق طاقة الطالب العقلية، وأنها لا تتناسب وقدراته العقلية.[2]

[1] – فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، د. فراس السليتي، ص48.

[2] – ينظر: القراءة وتنمية التفكير، د. سعيد عبد الله لافي، ص104.

ثالثا- حلول أو مقترحات في علاج الضعف أو التأخر القرائي:

1. الاهتمام بتدريب الطلاب على تجريد الحروف وتحليلها وتركيبها منذ الأول الابتدائي؛
2. الوقوف على أخطاء الطلاب؛
3. تنويع الطرائق أثناء القراءة؛
4. الاهتمام بإثراء المنهاج بِما يَعُدُّهُ من مواد قرائيّة إضافية، أو ما يرشد التلاميذ من كتب ومجلات؛
5. إجراء فحُوص تشخيصية في بداية المرحلة الدراسية للطلبة، ورسم خطة علاجية للضعف؛
6. مراقبة حالة الطفل الصحيّة، والاتصال بأولياء الأمور عند ملاحظة ما يشير إلى وجود ضعف في البصر أو السمع، مع وضعه في المقاعد الأمامية في الصف[1]؛
7. الاهتمام بتعريف الأولياء الأمور بمستويات أبنائهم، ومدى تقدمهم في القراءة أو مدى تأخّرهم؛
8. التأليف وفق شروط تُراعي ميول ورغبات التلاميذ وتُراعي قدراتهم العقلية؛
9. أن تجرّب موضوعات الكتب على فئة من التلاميذ، ويُؤخذ برأي المعلّمين وتعدّل وتطوّر بناءً على ذلك قبل استعمالها وبعده؛
10. أن تتنوّع موضوعاتها، بحيث يجد فيها كلّ تلميذ ما يروق له؛
11. أن تستدرج في مفرداتها وتراكيبها وموضوعاتها وفق قدرات الطلاب العقلية واللّغوية؛
12. أنشئ ركن للتعلّم داخل الصف، يتم فيها التعلّم على شكل مجموعات، ودرّب التلميذ الضعيف على المهارات المطلوبة؛
13. احرص على إثارة ميول الطلبة وجذب اهتماماتهم للقراءة بأساليب متنوّعة؛
14. أحسن اختيار مواد تعليمية بسيطة تعينك على التدريبات القرائية؛
15. ابدأ مبكرًا في معالجة الضعف، ونوّع أساليب المعالجة (فردية وجماعية).[2]

---

[1]- مهارات اللغة العربية، د. عبد الله علي مصطفى، دار الميسرة، ط1، 2002، ص53.

[2]- الطفل ومهارات القراءة، إشكالية القراءة الآلية وتكنولوجيا التعليم، د. أحمد عبد الله العلي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، د.ط، 2003، ص30

رابعا- شروط القراءة الجيّدة:

توجد شروط لابدّ من توافرها لكي تكون قراءة التلاميذ، بنوعيها الصامتة والجهرية جيّدة، وتتمثل في:

1- القراءة الجهريّة:

أ-سلامة النطق: وذلك بإعطاء كلّ حرف حقّه من تفخيم وترقيق، وإدغام وإظهار وإخراجه من مخرجه الأصلي.

ب- الوقف: المعنى وحده هو الذي يحدّد أين يقف القارئ في القراءة الجهريّة، الأولى وقوف عند نهاية كلّ معنى.

كان الوقف من أهم العلامات التي يستدل بها المعلّم على فهم القارئ المادة المكتوبة، فكلما كان الوقف صحيحًا، وفي وقته المناسب، كان دليلاً على حسن الفهم، وجودة القراءة، وإدراك المعنى.

ج- حُسن الأداء: وهو تنويع صوت القارئ بحسب ما يقرأ، فينفعل لِما يقرأ، و يصوّر عواطف مختلفة مثل: الفرح، الحزن، الغضب....[1]

2- القراءة الصامتة: للقراءة الجيّدة شرطان:

1) **السرعة:** فعلى المعلم أن يدّرب تلاميذه على السرعة بأن يحدّد لهم زمنًا لقراءة الموضوع قراءة صامتة، فتحديد الوقت يدفع التلاميذ الكسالى، وشاردي الذهن، إلى تركيز انتباههم، ولو تركوا دون تحديد ضاع الغرض من تدريبهم على القراءة السريعة.

2) **فهم المعنى:** فهو على درجات، تختلف وضوحًا وخفاءً بحسب الزمن الذي سُمِحَ به التلاميذ لقراءة المادة، فعلى المعلم أن يكتفي بتوجيه سؤالين أو ثلاثة: تتناول المعنى العام للقطعة، وكلّما

[1]- طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، أ. جاسم محمود الحسّون، د. حسن جعفر الخليفة، منشورات جامعة عمر المختار، ط1، الدار البيضاء، 1996، ص83، 85.

استغرق التلاميذ زمنًا أطول في قراءة القطعة جهرًا، أن يتعمّق بالأسئلة التي تتناول المعنى الجزئي أو التفصيلي، وهو يشمل الأشخاص وأخلاقهم، وأسبابها ونتائجها.[1]

من خلال هذا، نقول أنّ معرفة شروط القراءة الجيّدة ليس بكافٍ وإنما على المعلم أن تكون قراءته هو أيضا جيّدة، مستوفيه الشروط كافة، فكلما كانت قراءة المعلم جيّدة، كانت قراءة تلاميذه كذلك.

[1]- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعة، ط2، الجزائر، 2009، ص46.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الإطار المنهجي لبناء التعليمات في الكتاب المدرسي

المبحث الثاني: وضعيات لتقديم كفاءة المتعلّم في كلّ وحدة

المبحث الثالث: الكفاءة الختاميّة لنهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وفق الميادين

المبحث الرابع: اختيار المدرسة

المبحث الخامس: نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الإطار المنهجي لبناء التعليمات في الكتاب المدرسي:[1]

لجعل مادة التعلّم في الكتاب في متناول المتعلّمين من حيث صياغة المضامين المعرفية واقتراح الأنشطة المساعدة على اكتسابها في سياق بناء الكفاءات المستهدفة في المنهاج، ضمن صيرورة تعليمية هادفة، فقد تمّ استعمال مجموعة من الوضعيات بشكل تسلسلي اعتمادًا على المقاربة النصيّة.

❖ **الوضعية النصيّة (أقرأ):** تقترح هذه الوضعية نصًا للقراءة على المتعلّم، يتضمن المفاهيم الأساسية للوحدة، والتي تكوّن جملة المعارف والسلوكات المستهدفة للاستخلاص والتعلّم بصيغ متنوّعة في الوضعيات الموالية.

❖ **الوضعية المعرفية (أتعرّف):** نشاط يقوم بتحديد التعاريف والمصطلحات المتعلقة بمعارف الوحدة، وذلك بإشراف وتوجيه المعلم.

❖ **الوضعية الاستفهامية (أفهم):** في هذه الوضعية يتم التعرّض للعناصر المعرفية الجديدة في النص للتحديد والوضوح بأسئلة استفهامية.

❖ **الوضعية التعلّميّة (أتعلّم):** تشكل هذه الوضعية إطارًا تعلّميًا مناسبًا لاستيعاب العناصر المنعكسة المستهدفة في الوحدة من قبل المتعلّمين (لتلاميذ).

❖ **الوضعية الاستيعابية (أتذكر):** تقدم هذه الوضعية للمتعلّم الصياغة الإدماجية المعارف القاعدية الخاصة بالوحدة.

❖ **الوضعية التطبيقية (أنجز):** هي الفضاء العملي الذي يتيح الفرصة للمتعلم لإبراز فعّاليته وتحكمه في توظيف مكتسباته المعرفية والمهارية.

❖ **الوضعية الإدماجية:** هي الفضاء التطبيقي الذي يمنح الفرصة المناسبة للتعلّم.

[1] – دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، جوان 2012، ص26.

نموذج لإعداد وإنجاز وحدة تعليمية باستعمال الكتاب:

الوضعية	الإستراتيجية
وضعية الانطلاق	– التحضير لموضوع الدّرس – استرجاع المعارف السابقة. – إثارة مواضيع أو تساؤلات تشدّ انتباه المتعلّم.
مرحلة بناء التعلّم	– جعل المتعلّم في وضعية مشكلة. – الملاحظة: باستخدام الحواس والاعتماد على الملاحظة. – استثارة الفهم: عن طريق إثارة الأسئلة حول المعاني وفهم الفقرات الغامضة. – الربط: ويتم بربط المعارف السابقة بالمعارف الجديدة.
استثمار المكتسبات (المرحلة الختامية)	– عمل روابط ذهنية، وتتم من خلال. أ) التصنيف في مجموعات. ب)التداعي والتفصيل. ج) استخدام الكلمات الجديدة. – الاستفادة من الصور والأصوات، وتتم من خلال: أ) الإستراتيجية التصوّرية. ب) الصور الدلالية. ج) استخدام كلمات مفتاحية.

1- تقديم مضامين المنهاج في الكتاب:

حتى يؤدي الكتاب وظيفية كوسيلة تعليمية/ تعلّمية هامة في بناء الكفاءات المستهدفة في المنهاج، فقد تمّ تبني نفس هيكلة المنهاج في عرض الوحدات التعليمية، وذلك للتكامل الموجود بين مختلف مجالات المادة من جهة، وكونها ترمي في مجموعها إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين لتحوّل إلى سلوكات في واقع الحياة من جهة أخرى، لتساير عمل التقويم المرحلي من جهة ثالثة[1]. وقد قدمت مختلف الوحدات بصيغ وظيفية من خلال إسقاطات المقاربة النصيّة بمراعاة

[1]- ينظر: دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، جوان 2012م، ص30.

خصوصيّة المادة وطبيعة كلّ مجال من مجالاتها مع ربط التعليمات المقترحة بمحيط المتعلم، وكان الإطار النموذجي المعتمد لتقديم مختلف الوحدات والمجالات موحّد باستثناء سور القرآن الكريم.[1]

2- إستراتيجية الكتاب كوسيلة للتعليم والتعلّم:

يشكل كتاب المتعلّم للسنة الخامسة ابتدائي المساعد بصورة مباشرة لكلّ من المعلّم والمتعلّم على بناء الكفاءات المحدّدة في المنهاج، وفق المقتضيات المنهجية البنائيّة للتعلّم، التي هي عنصر جوهري ضمن نسق الأداء البيداغوجي الضامن للتدريس الفعّال بواسطة الممارسة بمختلف الأشكال والصيّغ والوضعيات في ضوء لمقترحات المقاربة النصيّة، ومنطق مقاربة الكفاءات. وبهذا المفهوم، فإنّ الكتاب يعتبر ركيزة أساسية للمتعلّم في عملية التعلّم، ومرجعًا معرفيًا هاما له، يكتسب في- إلى جانب المعرفة بمختلف فروعها- الخبرات والمهارات والأدوات المنهجية التي تمكّنه من بناء كفاءاته في مختلف مجالات المادة بمفرده، أو بمساعدة المعلم من خلال ما يوفره له من فضاءات تتيح له فرص التعلّم المناسبة بالممارسة والنشاط الذاتي في القسم وخارجه، وبالنسبة للمعلم، فإنّ الكتاب يمثل وثيقة مرجعية رسمية، ومصدرًا هامًا للمادة العلمية و وسيلة من الوسائل التعليمية، المساعدة على توجيه عمله في القسم مع التعليميين في سياق تحقيق الأهداف المسّطرة في المنهاج، وتجسيد طموحات تكوين شخصية المتعلمين ومن الجوانب الروحية والاجتماعية والسلوكية، إذ يقدم الكتاب المادة التعليمية تقديمًا يتماشى وأحدث نظريات التعليم والتعلم تنظيمًا وعرضًا وصياغةً وانسجامًا، مع خصوصية المتعلم و واقع الحياة العصرية والمحيط.

[1]- دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، جوان 2012م، ص26.

المبحث الثاني: وضعيات لتقديم كفاءة المتعلّم في كلّ وحدة:

- **الوضعية الأولى:** أن يعرف الطفل كيف يدمج مكتسباته واختبار كفاءته.
- **الوضعية الثانية:** أن يحل المشكلة بمفرده بتوظيف تعليماته القسمية مندمجة (معارف ومعارف فعلية، معارف سلوكية، توسيع وإثراء) [1].
- **الوضعية الثالثة:** معالجة وضعية/ إشكالية قريبة من الوضعية الواقعية في الحياة اليومية أو المهنية.

فهذه الوضعيات الثلاثة تُتيح للمتعلم فرصة إدماج نواتج تعليماته، وتسمح له بتقييم مكتسباته ومستوى كفاءته في الأداء (الإنجاز).

1- ملمح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

ينبغي أن يكون المتعلم قادرًا في بداية السنة الخامسة قادرا على:

- القراءة المسترسلة التي يُبرز فيها مهاراته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ، وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسّه ويشاهده، وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقديمًا منظمًا.
- توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده.
- فهم التعليمات واستقرائها لتحرير نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.
- التعرّف على وظيفة القواعد اللّغوية: النحوية، الصرفية، الإملائية، في تركيب الجملة وحُسن استعمالها.
- استظهار جملة من القطع الشعرية والتعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلاً دالاً على الفهم.
- تذوّق الجانب الجمالي للنصوص، وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنّسج على منوالها، وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية و وصفية.

[1]- المرجع نفسه، ص24-26.

2- ملمح الخروج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

في نهاية السنة يكون المتعلم (التلميذ) قادرًا على:

1) قراءة كلّ السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة وبأداء معبّر.
2) فهم ما يقرأ وتكوين حكم شخصي عن المقروء.
3) فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية.
4) التعبير الشفوي السليم.
5) كتابة نصوص متنوّعة استجابةً: كما تقتضيه الوضعيات التعليمية.[1]

المبحث الثالث: الكفاءة الختاميّة لنهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وفق الميادين

في نهاية السنة يكون المتعلم قادرًا على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوّعة الأنماط: - الحواري- الإخباري- السردي- الوصفي.

1- الكفاءة النهائية وفق الميادين:[2]

المسموع التعبير الشفوي والتواصل	القراءة والمطالعة	التعبير الكتابي
- يسمع ويفهم. - يختار أفكاره. - يعبّر عن أفكاره. - يعطي معلومات ويطلبها.	- يؤدي النصوص أداءًا جيّدًا. - يفهم ما يقرأ. - يُعيد بناء المعلومات الواردة في النص. - يستعمل المعلومات الواردة في النص. - يستعمل إستراتيجية القراءة ويُقيّم نفسه.	- يختار الأفكار وينّظمها. - يوظّف الكتابة لأغراض مختلفة.

[1]- دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، ص09.

[2]- المرجع نفسه، ص09.

الجانب التطبيقي

المبحث الرابع: اختيار المدرسة

بما أنّ موضوع البحث يتناول تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ارتأيت أن ابدأ عملي التطبيقي بزيارة إلى المؤسسة التعليمية الواقعة بمنطقتنا (فلاوسن) تحت اسم: "المدرسة الابتدائية الشهيد عيدوني عمرو" ، سميّت كذلك نسبة إلى الشهيد "عيدوني عمرو" ابن المنطقة.

أ- **التعريف بالمدرسة:**

نشأت منذ عهد الاستعمار أي: 1962م إلى يومنا هذا.

1) عدد التلاميذ الإجمالي بالمؤسسة هو: 776 إناث وذكور.

* 370 إناث.

* 406 ذكور.

2) عدد الوحدات التربوية: 23 وحدة.

* التحضيري 03 وحدات.

* المستويات من الأولى (01) إلى الخامسة (04) وحدات (أفواج)

3) التأطير 26 أستاذ وأستاذة:

* 23 لغة عربية.

* 03 لغة فرنسية.

4) عدد الأساتذة:

* 20 امرأة.

* 06 رجال.

5) عدد الحجرات: 28 حجرة

* 23 حجرة مستعملة للتدريس.

* 05 حجرات مستعملة لأغراض أخرى.

6) المساحة الإجمالية للمؤسسة:

* سنة البناء: 1962م

* سنة الإنشاء: 1977م.

* المساحة الكليّة: 35000م^2.

* المساحة المبنية: 1736م^2.

ب- نبذة عن المدرسة:

مدرسة "عيدوني عمرو" هي مؤسسة تربوية تعليمية ابتدائية، تقع بـــ"دائرة فلاوسن"، وقد تأسست منذ العهد الاستعماري من 1962 م إلى يومنا هذا، حيث تحتوي على أربعة أقسام لتلاميذ السنة الخامسة، بالإضافة إلى احتوائها على التجهيزات والمعدّات التي يحتاجها التلاميذ من: سبورة ومقاعد وطاولات مدرسية، كما نجد مكتبة لإثراء الرصيد الثقافي لديهم، وأيضا وسائل تعليمية كالخرائط...

ج- القسم:

هو قسم لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، تشرف عليه المعلمة: "داهل سهيلة" (ابنة المنطقة)، خبرتها المهنية تفوق العشرة (10) سنوات، تعدّ من أقدمية المعلمات وأنجحهم عملاً، يتكون هذا القسم من 33 تلميذ وتلميذة، وكلّهم من مواليد سنة 2006م تقريبًا والآتية أسمائهم: القائمة الاسمية للتلاميذ.

مفتشية التربية والتعليم الابتدائي
مقاطعة: "فلاوسن"
مدرسة: عيدوني عمرو

القائمة الاسمية للتلاميذ

الأستاذة: داهل سهيلة
القسم: س5 "ج"
السنة الدراسية: 2017/2016

الرقم	لقب واسم التلميذ ذكور:19 – إناث: 14.	تاريخ الميلاد	مكان الميلاد
01	**دحماني** ميلود	2006/05/23	ندرومة
02	**بن عبد المؤمن** رمزي	2006/06/17	تلمسان
03	**داهل** محمد شهاب	2006/06/18	ندرومة
04	**ناصر** محمد ريان	2006/06/12	مغنية
05	**بن عيسى** وائل	2006/06/19	تلمسان
06	**ويس** أسامة	2006/10/20	تلمسان
07	**جعالي** نذير	2006/06/30	تلمسان
08	**هواري** فراس	2006/07/23	الغزوات
09	**قديد** أحمد أنس	2006/10/24	ندرومة
10	**بوحفص** يعقوب	2006/08/29	تلمسان
11	**بطاهر** أدم	2006/11/12	تلمسان
12	**كريم** نصر الله	2006/08/04	مغنية
13	**بن عربية** وائل	2006/02/01	تلمسان
14	**زدون** عبد الرحمن	2006/09/28	ندرومة
15	**ساكت** سيدي محمد سعد الله	2006/10/18	تلمسان
16	**بن رابح** جواد	2006/07/05	ندرومة
17	**حمومي** ريان	2003/05/21	تلمسان
18	**بركة** أبو بكر الصديق	2006/08/18	سيدي بلعباس
19	**بطاهر** عبد القادر	2005/06/08	تلمسان
20	**مجاوي** ليلى	2006/07/18	تلمسان
21	**خاطر** سهيلة	2006/05/22	ندرومة
22	**بلعباس** نادية	2006/01/16	ندرومة
23	**يحياوي** عبير	2006/02/17	ندرومة
24	**عيساوي** رحيمة	2006/11/22	ندرومة
25	**داهل** حضرة آية	2006/09/24	ندرومة
26	**عيا** دعاء	2006/07/08	تلمسان
27	**بن عيسى** أحلام	2006/07/06	ندرومة
28	**بطاهر** مريم ابتهال	2006/07/28	ندرومة
29	**بن خالدي** صارة	2006/10/25	تلمسان
30	**دحماني** فراح	2006/11/18	فلاوسن
31	**مجاوي** آية	2005/05/10	ندرومة
32	**عيساوي** حفصة	2006/06/18	الرمشي
33	**شاوش** داليا بلقيس	2006/12/06	الجزائر

السيد المدير: 2006/12/06

السيدة المفتشة:

زيارتنا لهذه المؤسسة كانت خلال نهاية الفصل الثاني بقدوم عطلة فصل الربيع، أي خلال أشهر: مارس، أبريل، وبداية الفصل الثالث: حضرنا لعدة حصص القراءة المقرّرة للبرنامج السنوي للكتاب المدرسي، وذلك بغية معرفة مدى اكتساب الطفل لمختلف المهارات القرائية ونشاطاتها المختلفة، ومن بين هذه النشاطات نذكر:

- تعبير الشفهي.
- تعبير كتابي.
- قواعد إملائية.
- قواعد صرفية.

د- مشروع بناء الكفاءات:

تساهم بيداغوجيا المشروع في إنماء الكفاءات، إذ تجعل المتعلم يتصرف فرديًا وجماعيًا داخل وضعيات حقيقية هادفة، ولتحقيق بيداغوجيا المشروع أهدافها، لابدّ من توفر الشروط الآتية:

- أن يكون الموضوع المقترح واقعيًا ومن دائرة ميول واهتمامات وحاجات المتعلم.
- أن يقتصر دور المعلم على التوجيه والتنشيط والإرشاد.
- أن يجند المتعلم- ما أمكن- من موارده لإنجاز المشروع.
- أن تراعي فيه الفروق الفردية.
- أن يُنّمي المشروع قدرات المتعلم العلائقية والعملية والاجتماعية والعلمية والمعرفية.
- أن ينمي عند المتعلم حب العمل الجماعي والتعاوني والإحساس بالمسؤولية.

ويعدّ المشروع وينفذ بإتباع الخطوات الآتية:

- تحديد الكفاءات المستهدفة.
- ضبط الحاجات والعقبات المتوقعة.
- تحديد الطريقة المستعجلة (الفردية...)

- ضبط الوسائل المادية والبشرية.
- إعداد مخطط العمل.
- تنفيذ المشروع ومتابعته.
- تقييم المشروع مرحليًا لتجاوز العقبات، وفي نهايته يتأكد من تحقيق الكفاءات المسّطرة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

استعمال الزمن

مفتشية التربية والتعليم الابتدائي

مقاطعة: "فلاوسن"

مدرسة: عيدوني عمرو

الأستاذة: داهل سهيلة

القسم: س5 "ج"

السنة الدراسية: 2017/2016

التوقيت	المدة	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
من 08:00	45د	تربية إسلامية	قراءة/ قواعد نحوية	تربية مدنية	تربية إسلامية	جغرافيا
	45د	رياضيات	أنجز تمارين أو ضف على كراس (النشاطات اللغوية)	رياضيات	رياضيات	رياضيات
	15د	استـــــــراحـــــــة				
	45د	محفوظات	تكملة النصاب	قراءة (أداء+ فهم+ إثراء)	تعبير كتابي	تطبيقات إدماجية/
إلى 11:15	45د	تكملة النصاب		قواعد إملائية أو صرفية إنجاز التمارين على كراس النشاطات اللغوية	تكملة النصاب	إنجاز مشاريع/ تصحيح التعبير
		فـــتـــرة الـــمســـاء				
من 13:00	45د	قراءة (أداء + فهم + إثراء)	رياضيات	دعم تربوي	رياضيات	تكملة النصاب
	45د	تعبير شفهي وتواصل إنجاز تمارين أفهم النص	تربية فنية		مطالعة موجهة	
	15د	استـــــــراحـــــــة				
إلى 15:30	45د	تاريخ	تربية علمية	التكوين– التنسيق	تربية علمية	تكملة النصاب
إلى 16:15	45د	معالجة تربوية رياضيات	تربية بدنية		معالجة تربوية لغة	

المواد	مدة الحصة	عدد الحصص	الحجم الساعي الأسبوعي
اللغة العربية	45	10	07:30
مطالعة موجهة	45	1	00:45
تربية إسلامية	45	2	01:30
تربية مدنية	45	1	00:45
تاريخ وجغرافيا	45	2	01:30
رياضيات	45	6	04:30
تربية علمية	45	2	01:30
اللغة الفرنسية	45	6	04:30
تربية فنية	45	1	00:45
تربية بدنية	45	1	00:45

المعالجة البيداغوجية	العربية	45	1	00:45
	رياضيات	45	1	00:45
	الفرنسية	45	1	00:45
التكوين– التنسيق				01:00
الاستراحة		15		02:30
المجموع			30	30:00

السيدة الأستاذة: السيد المدير: السيدة المفتشة:

التوزيع الأسبوعي:

– التوزيع الزمني: الحجم الزمني لمخصّص لتدريس اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي "08 ساعات و15 دقيقة أسبوعيًا"، موزعة حسب الجدول أدناه:

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة (أداء، فهم، إثراء) تعبير شفوي وتواصل	02	1سا و30د
قراءة/ قواعد نحوية	02	1سا و30د
قراءة/ قواعد صرفية وإملائية	02	1سا و30د
تعبير كتابي	01	45د
محفوظات	01	45د
مطالعة موجّهة	01	45د
نشاطات إدماجية/ إنجاز مشاريع/ تصحيح التعبير	02	1سا و30د
المجموع	11	8ساعات و15د

تنقسم حصة أنشطة القراءة إلى ثلاثة مراحل:

1) وضعية الانطلاق.
2) وضعية بناء التعليمات.
3) وضعية استثمار المكتسبات.

من خلال هذه المراحل الثلاثة تبني المعلمة حصّتها، وأهم مرحلة هي المرحلة الثالثة، أي مرحلة استثمار المكتسبات التي تقيم من خلالها المعلمة مدى نجاح درسها وتحقيقها للأهداف أو للكفاءة القاعدية.

وفيما يلي نماذج لبعض المذكرات المستعملة في نشاط القراءة:

مذكرة تقديم الدّرس 1

النّص 1: "إسحاق نيوتُن والأرض"

كم من أشخاص جلسوا أسفل شجر التّفاح، وسقطت الثّمارُ من أعلى الشجرة إلى جوارها، فالتقطوها وغسلوها وأكلوها دون أن يسأل أيّ منهم لماذا سقطت التفاحةُ و لم تبقَ معلّقةً في الشجرة، وكم شاهد النّاسُ الثّمار تسقُطُ من الأشجارِ و لم يتساءلوا عن سبب سُقوطها، شخصٌ واحدٌ هو الذي تساءل، وعندما كثُرتِ الأسئلةُ عنده راحَ يُفكرُ حتّى وجد الجوابَ. إنّه "إسْحَاق نيوتُن".

لقد وُلد إسحاق نيوتُن في بيتٍ فقيرٍ أواخر عام 1642م؛ وفقد أباهُ وهو في الشهر الثالث، فاعتنت به أمّه حتّى كَبِرَ فأدخلتهُ في مدارس مدينة "وولْشُرُوب" البريطانية، ورغم الحياة الصعبة التي كان يعيشُها، فإنّ هذا لم يمنعْهُ من أن يكْشِفَ مواهِبَهُ العلمية لأنّهُ كان ميالاً إلى الاختراع والاكتشاف.

كان الأطفال يُعلمونَ بأشياء بسيطة إلاّ نيوتُن فإنّه كان يلهُو بالألعاب الآلية، و لم تكن تلك الألعاب سوى المناشير والأدوات الصناعية. ونجحَ وهو صغير في تركيب ساعة مائية وبنى مِرْوحيّة هوائية غريبة الشكل في مطاحن المدينة، فلفت الصغير أنظار الناس إليه، حتى قال فيه رجلٌ عجوزٌ: " لقد عشتُ طويلاً، فلم أعْرف شخصًا له كلّ هذه المواهب".

لقد كان لنيوتُن هوايات كثيرةٌ، ولكنّه لم يتخيّل أبدًا عن دراسته، بل كان متفوّقًا فيها، وشجّعته أمّه على مواصلة الدراسة في الجامعة، وحينما تخرّج كان يستخدم أدواته الصغيرة لفحص كلّ ما يُحيطُ به، ووسط انشغاله باختراعاته عرف أنّ الوباء قد تفشى في المدينة التي يعيش فيها فقال في نفسه: يجب أن أعود إلى ضيعتي، وأعيش هناك بعض الوقت.

كان نيوتُن يقضي أغلب وقته في ضيعته جالسًا تحت شجر التّفَاحِ إلى أن سقطت تفاحةُ ذات يوم فوق رأسه وسُرعانَ ما تساءل: "تُرى ما الذي أسْقَطَ التفاحة؟"، وتوالتِ الأسئلة في رأسه.

أراد نيوتُن أن يُجرّب حتى يَصِلَ إلى الجواب، فصعد فوق بُرْج عالٍ ورمى بحجرٍ، ولاحظَ أنّه يسقُط بسرعة، وأنّه كلّما ارتفع البُرج الذي يرمي منه الحجر ازدادت سرعة الحجر وتوصّل إلى النتيجة الآتية: الأشياء تسقط من أعلى حسب وزنها وثقلها، وتزدادُ سُرعتُها كلّما زاد ارتفاع سقوطها.

وهكذا عرف نيوتن العالم الكبير الأرض فيها قوّة مِغْنَاطِسِيَّة تستطيع أن تجذب الأشياء إليها.

د/ محمود قاسم

مذكرة تقديم الدّرس 1:

وسنقوم في هذا المبحث بإنجاز مذكرة تقديم درس القراءة في اللغة العربية والتي نعرضُ من خلالها كيف يقوم الأستاذ بتنفيذ الخطة الدراسية:

المستوى: الخامسة ابتدائي

المادة: قراءة + أداء+ فهم+ هيكلة النّص **رقم المذكرة:** 20

المحو: غزو الفضاء والاكتشافات العلمية **الوحدة:** 20

الموضوع: "إسحاق نيوتُن والأرض"

الأهداف والكفاءات:

- القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف.
- شرح الكلمات والمفردات.
- استنطاق المعاني الظاهرة والكامنة.

المراحل	الوضعية التعليمية/ التعلّمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	– ماذا ينتج عن دوران الأرض حول نفسها	... إجابات مختلفة...
القراءة الصامتة **القراءة النموذجية** **القراءة الفردية.**	– فتح الكتب وتأمّل الصورة. – إثارة نقاش قصير حول الموضوع. – عمّ يتحدّث النص؟ القراءة التمثيلية– القراءة النموذجية	... إسحاق نيوتُن....
شرح المفردات. **استخراج الأفكار،** **واستثمار المكتسبات.**	– من الذي يتساءل عن سقوط الثمار من الأشجار؟ – في الفقرة الثانية، ما هي العبارة التي تدل على أنّ نيوتن لم يمنعه الحياة الصعبة من أن يكشف مواهبهُ. – هل كان نيوتن يلعب كما يلب زملاؤه؟ – في الفقرة الثالثة، ما هي العبارة التي تدل على أنّ نيوتن كان موهوبًا؟ – أين نيوتن يقضي وقته حينما عاد إلى الضيعة؟ – ماذا فعل نيوتن حتى يصل إلى معرفة سبب سقوط التفاحة؟ – ماذا اكتشف نيوتن بعد التجربة التي قام بها؟ ● التعرّف على معاني الكلمات: – اعتنت به– الألعاب الآلية– مروحية هوائيّة. – الوباء– توالت– قوّة مغناطسيّة، يشبح بطريقة الفراشة. *ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 1 و2؟ *ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 3 و4؟ *ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة الأخيرة؟ * ما الفكرة أو العبرة المستخلصة من النّص؟	يجيب عن الأسئلة حسب ما فهمه من النص. يتعرّف على معاني الكلمة ويوظّفها في جمل مفيدة. يستخرج الأفكار الجزئية للنّص. يستخرج الفكرة العامة للنص.

الملاحظات:

أثناء تربصنا لنشاط القراءة لتلاميذ قسم السنة الخامسة ابتدائي، كان خلال الفصل الثالث، ممّا بدى على التلاميذ علامات الأرق، والملل، خصوصًا وهم مقبلون على امتحان شامل للانتقال إلى مرحلة المتوسطة، فحبّذا لو كانت دراستنا في الفصل الأول، حيث يكون الحماسُ والنشاط والحيوية. وعليه، كانت ملاحظاتنا كالآتي:

- طلبت المعلمة من التلاميذ إ خراج كتب القراءة، مشيرة بذلك إلى رقم الصفحة، مع المراقبة.
- التزام الصّمت والهدوء داخل القسم.
- قراءة النّص قراءة صامتة.
- سؤال المعلمة للتلاميذ: عمّا يتحدث النّص؟ أو بالأحرى ما هي الفكرة العامة للنّص؟

– كلّ الإجابات كانت صحيحة (إسحاق نيوتن).

– القراءة النموذجية (القراءة الجهرية) ⟸ المعلمة.

– قراءة بمشاركة التلاميذ ⟸ تعيين المعلمة.

– تنويع القراءات بين الإناث والذكور.

– شرح المفردات لتوضيح المعنى:

مثل: * الوباء: المرض الخطير الذي ينتشر بسرعة.

* توالت: تتابعت.

– استخراج من النص بعض الصيغ الصرفية:

مثل: جمع التكسير ⟸ (أشخاص، أطفال....)

ومن خلال هذه الشروحات، تستعمل بعض الوسائل التعليمية، وخاصة اللوحة بالإجابة عن الأسئلة. وقوع التلاميذ في بعض الأخطاء النحوية مثل: (أل التعريف، التاء المربوطة والمفتوحة....)

– استخراج الفكرة العامة للنّص، مع تدوينها على السبورة.

- استخلاص المغزى للنّص.
- تلخيص النّص ⟸ آخر مرحلة ويكون التلخيص شفويًا.
- قراءة ختامية للنّص من قبل التلاميذ.

مذكرة تقديم الدّرس 2

النص2: "حفلات عرس"

يختار أهل العريس لإقامة الحفلات منزلا، واسعا تغطى جدرانه بالستائر وتفرش أرضه بالسجاجيد والزرابي، يجلس، عليها في شكل دائرة جوق الموسيقى وقد حف به المدعوون ليستمعوا إلى الألحان، التي يعزفها الجوق وهو يغني ويشتد بهم التأثر فيصفقون بأيديهم مع الجوق، وقد يبلغ بأحدهم الطرب غايته فيقوم من مكانه،ويأخذ في الرقص بينما يقوم شبّان من أهل العرس بتوزيع الشاي الأخضر والحلويات على الحاضرين.

وتصف الموائد مساءً ويتحول المنزل كلّه إلى قاعة للأكل، ويقبل أهل العرس بالأطباق الكبيرة المليئة بقطع اللحم وصنوف، كثيرة من الأطعمة فيضعونها أمام المدعوين وبعد ذلك يخرج الناس إلى الشارع ليسيروا،في موكب كبير ينشدون ويُغنون بأصوات عالية ويضحكون ويمرحون ويطلقون البارود إلى أن يصلوا إلى منزل أهل العروس فيجتمعون أمام بابه.

وبعد مدة يفتح الباب،وتخرج العروس بين فوج من أهلها فيحيط بهم المحتفلون، فتعلو الأصوات وتزداد طلقات البارود، ثم يعود الموكب كله إلى منزل العرس، وهنا الرجال مع العريس إلى منزل مجاور عند ذلك تخرج النساء لاستقبال العروس، ثم يحظى بها ويتوجهون إلى بيتها، وفي حلال هذا كله ترسل النساء زغاريد متواصلة يعبّرون بها، عن اغتباطهن بالحفلة، والعروس تصدّر على كرسي وتقف بجانبها امرأة عجوز، تأخذ في ذكر محاسنها وخصالها والنساء يزغردن ويمنحن العجوز النقود كلما انتهت من عبارة.

ويستمر الغناء والرقص إلى الليل أي إلى، أن يعود الرجال بالعريس فينصرفون الناس إلى النوم لتستأنف الحفلات في اليوم التالي. ويجيء اليوم الثاني فتشرع، المدعوات في التوجه دار العرس من جديد وكلما دخلت و احدة منهنّ، أرسلتها زغردة عالية في السماء تحية للعروس وأهلها فتردّ عليها الحاضرات بأحسن منها، ويستمر الأمر على هذا الحال طوال اليوم كله.

أمّا العروس فهي منتصبة على أريكتها، وقد ألبست ثيابًا مذهبة ومطرزة بالفضة تكسوها وجهها، وكتفيها وتحيط بها قريبات لها وهي تراقب هذا الحفل البهيج.

نمط المتعلم: خامسة ابتدائي	**المجال المفاهمي:** الحياة الثقافية والفنية			**المادة**	قراءة
				الحصة	1 الرقم
	عنوان الحصة: "حفلات عرس"				
الوحدة المفاهيمية: حفلات عرس				**الوسائل**	
الكفاءة القاعدية: القدرة على قراءة النص قراءة مسترسلة ويثري رصيده اللغوي				**كتاب التلميذ:** ص140	
مؤشرات الكفاءة: 1-..... 2-..... 3-.....4-.....				-السبورة -الكتاب	
سيرورة الحصة	**مؤشرات الكفاءة**	**وضعيات وأنشطة التعلّم**		**التقويم**	
وضعية الانطلاق	● **مؤشر الكفاءة** مراجعة المكتسبات	**الوضعية:** - دعوة التلاميذ إلى مراجعة المكتسبات السابقة - يفتح الكتب ص140. - ما هي الاحتفالات التي تكثر في فصل الصيف؟		**تقويم ميداني** -كيف تقام حفلات عرس في مدينتك؟	
وضعية بناء التعليمات	● **مؤشر الكفاءة1** يستمع المتعلّم ويتابع ● **مؤشر الكفاءة2** يقرأ ويشرح ويجيب عن الأسئلة ● **مؤشر الكفاءة3** يثري رصيده اللّغوي	**الوضعية1:** مطالبتهم بفتح الكتاب ص140 والنظر إلى الصورة المصاحبة للنص. - قراءة صامتة للنص. - قراءة نموذجية تليها القراءات الفردية. **الوضعية2:** تكلّف المعلمة بعض التلاميذ بالتداول على قراءة النّص فقرة-فقرة وتستوقفهم في كلّ مرة عند المفردة المعنية بهم شرحها. ويجيب عن الأسئلة المطروحة. **الوضعية3:** ممّ يتكون النّص؟ - تحديد أجزاء فقرات النص. يستخرج الاسم المنقوص- الاسم المقصور- الاسم الممدود.		**تقويم بنائي** - افتح الكتب؟ - ماذا تشاهد في الصورة؟ - تنصت للقراءة. **اشرح:** جوق-..... متواصلة: - كيف يكون المترل الذي يختاره أهل العريس؟ - كيف يصير المترل في المساء؟ - استخرج: الاسم المنقوص * الاسم المقصور * الاسم الممدود.	
وضعية استثمار المكتسبات	● **مؤشر الكفاءة4** يلخّص مضمون النّص	**الوضعية4:** يلخّص مضمون النّص. - قراءة ختامية للنّص. - يستخرج أفكار عامة للنّص. يستخرج العبر من النّص.		**تقويم ختامي** - لخّص مضمون النّص؟ - من يقرأ؟ - استخرج فكرة عامة للنّص؟ - استخرج العبر من النّص؟	

الملاحظات:

من خلال دراستنا الميدانية لحصة الثانية لنشاط القراءة، تناولنا موضوعًا آخر هو: "حفلات عرس"، لكن تبقى خطوات سير هذا النشاط كسابقتها، في طريقة تسيير الدّرس، ومن الملاحظات نجد:

- في بداية الحصة، تطلب المعلّمة من التلاميذ إخراج كتب القراءة، مع أخذ الصفحة المختارة.
- تسأل المعلمة عن ما يتحدث النّص؟
- إجابة التلاميذ: عن حفلات عرس.
  - ولاستظهار المكتسبات السابقة لدى التلاميذ، تقول:
- أين تُقام هذه الحفلات؟ من أجل ربطهم بالواقع المعاش.
- التأمل في الصورة (صورة الكتاب المدرسي).
- القراءة النموذجية من طرف المعلمة.
- تليها قراءة الجهرية من التلاميذ (التلاميذ النجباء، فالأقل درجة).
- التنويع بين الذكور والإناث.
- أثناء قراءة بعض التلاميذ، تستوقفهم بشرح بعض المفردات الصعبة، مع إخراج الوسيلة التعليمية (اللوحة) للإجابة عن الأسئلة.

مثلا: ما مفرد كلمة (سجاجيد)؟ مع توظيفها في جملة مفيدة، وفي بعض الأحيان تطلب منهم إيجاد المعنى بالدارجة.

سجاجيد ⟵ سَجَّادة ⟸ زربية (بالدارجة).

- شرح الكلمات: حَفّهُ: أحاطهُ، مع توظيف هذه الأخيرة في جملة مفيدة: أحاط صاحب المزرعة بسياج.
- الإجابة عن أسئلة الفهم للنّص، من خلال التمثيل لتلميذين؛ أحدهما يسأل والآخر يُجيب.
- ومن حين لآخر مواصلة القراءة (فقرة تلوَ فقرة مع الشرح).
- استخراج العبرة من النّص.

مذكرة تقديم الدّرس 3

النص3: "في مهرجان الزهور"

أقامت ضاحية الحدائق مهرجانًا للزّهور وشُكّلت لجنة لانتخاب أجمل زهرة تعرض على المشاهدين في موكب الزهور، تجّمع سُكان الناحية في أجمل ملابسهم على جانبي الطريق الرئيسي رغبةً في رؤية موكب الزّهور، وصدحت الموسيقى وبدأ مرور الموكب، وكان التصفيق هو علامة الإعجاب بالزّهور التي تمرّ أمام المشاهدين ولجنة التحكيم.

شَهِقَ الناس وعلا تصفيقهم تعبيرًا عن إعجابهم عندما مرّ أمامهم حوض مياه يتحرّك على عجلات وعلى صفحة مياهه، توجد زهور ليلك الماء البهيجة وأوراقُها الكبيرة النّدية، أمّا الزنابِقُ الحمراءُ فلاقت استحسانًا كبيرًا وتصفيقًا حارًا استمرّ خمس دقائق.

صَمَتَ المشاهدون لحظات قصيرة، وما إن مرّ موكِبُ زهور دوّار الشمس، حتى بهرهم وهتفوا متعجّبين من التفاتِ أزهار دوّار الشمس إلى الأعالي وصفّقوا لها خمس دقائق أيضًا، ولّما مرّت زهور البنفسج تركت ارتياحًا عبّر عنه المتفرّجونَ بتنهيدات و لم يحرموها من التصفيق، وتولى مرورُ العربات، فمرّت عربة الورْدِ ومن بعدها عربةُ الياسمين وزهور قوسِ قزح، ولاقت كلّها تصفيقًا كثيرًا.

وبينما كان النّاسُ في هذا الفرح العارم، فَاجَأَهُم في انتهاء العرض مَشَهَد جَمّدَهُم وألهب أكُفَّهُم بالتصفيق، فمن بين الحشُودِ خرج شاب جميلُ يحْمِلُ أمَّهُ العَجُوز على كتفيه، وراح يَعبُرُ بها الطريقَ الذي كانت تمرّ منه عربات الزهور، ففهِمَ الناس أنه كان يحملها لترى الزهورَ وأنّه يُعيدُها إلى البيت بعد انتهاءِ الموكبِ، كان تصفيق النّاس حارًا فتلفّتَ الشابُ بِخَجَلٍ، لكنّ أمّه العجوز لوَّحَتِ بالشكر وراحت تقبّلُ رأس ابنها الذي يحملها.

و لم يكد مشهد الشاب وأمّه العجوز يختفي حتّى عبرت الطريق. أمّ شابّة تحمل ابنَيْهَا التوْأمين، كلّ طفل على كتفٍ من كتفيها، وكان التصفيق حارًا أيضًا.

أخذ الناسُ يتحدّثون بحماسٍ ومرحٍ عن الشاب الذي يحمل أمّهُ والأم التي تحملُ طِفْلَيْها من أجل مشاهدة مهرجان الزهور.

ابتسم أعضاءُ اللّجنة عندما سمعوا هذا الحديث، ودخلوا مقرّ بلدية الضاحية للتشاور لاختيار أجمل الزهور، وبعد مدّة من التشاور خرجوا بقرار أدهشَ الجميع، فقد قرّروا اختيار الضاحية كلّها كأجمل زهرة، لأنّ سكانها خصّصوا مساحات كبيرة للأشجار والأزهار، فكانوا الأجمل والأنْظف.

د/ محمد المخزنجي

المستوى: الخامسة ابتدائي

المادة: قراءة + فهم+ أداء+ هيكلة النّص **رقم المذكرة:** 22

المحو: الحياة الثقافية والفنية **الوحدة:** 22.

الموضوع: "في مهرجان الزهور" **مدة: 45د**

الأهداف والكفاءات:

- القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف.
- شرح الكلمات والمفردات.
- استنطاق المعاني الظاهرة والكامنة.

المراحل	الوضعية التعليمية/ التعلّمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	– ماذا يكثر في فصل الربيع؟	... إجابات مختلفة...
بناء التعلمات **القراءة الصامتة** **القراءة النموذجية** **القراءات الفردية.** **شرح المفردات.** **استخراج الأفكار،** **استثمار المكتسبات.**	– فتح الكتب وتأمّل الصورة. – إثارة نقاش قصير حول الموضوع. – ما هي الأزهار التي ذكرت في النّص؟ ● القراءة التمثيلية– القراءة النموذجية: – ماذا أقامت ضاحية الحدائق؟ – كيف كان سكان الضاحية يوم المهرجان؟ – كيف كانت أوراق ليلك الماء؟ – ما هو المشهد الذي حمّد المشاهدين وألهب أكفّهم بالتصفيق؟ – ما أجمل زهرة في هذا المهرجان؟ ولماذا؟ ● التعرّف على معاني الكلمات: شكلت لجنة– صحت الموسيقى– على صفحة الماء– بهرهم– الفرح العارم– الحشود. *ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 1 و2؟ *ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 3 و4؟ *ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة الأخيرة؟ * ما الفكرة أو العبرة المستخلصة من النّص؟	يجيب عن السؤال حسب ما فهمه من النص.

ملاحظات:

- طلب المعلمة من التلاميذ إخراج كتب القراءة مع فتحها على الصفحة المحدّدة.
- استرجاع بعض الخبرات السابقة قبل الولوج إلى الدّرس.
- تأمّل صورة النص المقروء مع التعليق عليها.
- حَبّذَا لو تكون هناك وسائل تعليمية مساعدة لإيضاح الفكرة أكثر (صور معبّرة عن الموقف، إحضار أجهزة إلكترونية...).
- القراءة الصامتة للنّص من طرف التلاميذ.
- توجيه المعلمة سؤال أو سؤالين لاختبار الفهم العام من خلال القراءة الصامتة.
- القراءة النموذجية من طرف المعلمة (قراءة جهرية).
- القراءات الفردية للنّص من طرف التلاميذ، مع تقسيمه إلى فقرات.
- تنويع القراءات بين الإناث والذكور.
- أثناء القراءة، تسعى المعلمة إلى تدليل بعض الصعوبات اللّفظية مثل:

* شكّلت لجنة = وَضِعَت لجنة.
* صدعت الموسيقى = بدأت الموسيقى عَالية.
* على صفحة ماء = على سطح ماء.

وذلك كلّه لإيضاح المعنى وتقريبه من ذهن التلاميذ، مع إثراء رصيدهم اللّغوي.

- المتابعة المستمرة لقراءات التلاميذ بالتوجيه السليم من طرف المعلمة، ودفعهم للتفاعل مع النص من خلال تمثيل المعاني واحترام علامات الوقف، ومهارات القراءة المختلفة.
- اقتراح عنوان بديل للنّص أو إعطاء فكرة عامة.
- تُخيّر المعلمة أسئلة دقيقة و وجيهة حول كلّ فقرة للوصول بالتلاميذ إلى الفهم واستخلاص الأفكار الأساسية للنّص.
- إدراج بعض القواعد الصرفية والإملائية من النّص باستخدام اللوحة المدرسيّة.

- تلخيص أفكار النص، مع إبداء الرأي حول مضمون النّص.
- قراءة ختامية للنّص من طرف بعض التلاميذ المجيدين، أو قراءة النّص فقرة تلوَ فقرة مع مُتابعة صفوف القسم.

المبحث الخامس: نتائج الدراسة الميدانية

من خلال حضورنا لعدّة حصص القراءة مع تلاميذ الخامسة ابتدائي، توصلنا إلى النتائج التالية:

- معظم حصص القراءة المتناولة ناجحة نسبيًا وذلك يتضح من خلال:

* مخارج الحروف صحيحة و واضحة.
* القراءة الجهرية للنص المقروء، قراءة متأنية، ومتباينة، ليعطي لزملائه فرصة المتابعة وفهم ما يقرأ.
* اكتساب معارف علمية جديدة (إسحاق⟸ نيوتُن مخترع الجاذبية).

- يكيّف قراءاته حسب إستراتيجيات أشكال القراءة (صامتة، جهرية).
- يحدّد القرائن اللّغوية المميّزة لنمط النّص.
- يستخلص ممّا يسمع جملة من المعلومات.
- يظهر تأثره وتفاعله مع النصوص ذات الصبغة الأدبية (يوافق، يخالف...)
- تجعل المتعلّم قادرًا على حكم على قدراته وإمكاناته اللّغوية في حلّ المشكلات التي يعرضها عليه النّص المقروء (اكتشاف معاني ومدلولات المفردات في النص).

❖ **اقتراحات:**

- من أجل إنجاح عملية القراءة وتوصيل المفاهيم والمعارف المختلفة للنّص المقروء جيّدًا.
- من الأفضل للمعلم أن يستخدم إستراتيجية الثواب والتشجيع، والمكافأة للحصول على السلوك المرغوب.
- تثبيت بعض اللّوحات في القسم تحمل بعض القواعد اللّغوية الهامة مقرونة بالأمثلة التطبيقية.

- إتباع طرائق وتقنيات تنشيط متنوّعة عمل فردي، عمل جماعي، والعمل في مجموعات، وضعيات الجلوس داخل القسم.
- الاستعانة بوسائل تعليمية متنوّعة تساهم في بناء المفاهيم واكتساب المهارات، مثل:
  - جهاز التسجيل لتسميع السور والآيات/ أشرطة سمعية بصرية.
  - صور الأماكن المختلفة (مساجد، طبيعة،...).
  - جهاز الإعلام الآلي وأقراص مضغوطة (CD, DVD) لأفلام وقصص ورسوم.
  - قصص مختارة حسب الوضعيات.
  - التطبيقات العملية لبعض المواضيع.
  - الزيارات الميدانية.

الخاتمة

اتّضح من خلال الدراسة للموضوع أنّ تحقيق تعليمية القراءة لأهدافها المسّطرة في المرحلة الابتدائية، لا يقف عند حدود الدراسة النظامية للدروس والأنشطة المقرّرة، فللممارسات الخارجية دور لا تستهان به خاصّة الهادفة منها، حيث أنّ الأنشطة اللّغوية إحدى هذه الممارسات التي تسهم بأهدافها المتنوّعة في تحقيق العديد من أهد اف تعليمية اللغة العربية، وعليه أفضى بنا البحث إلى جملة من النتائج نُوجزها فيما يلي:

1. للقراءة أهميتها البالغة بالنسبة للمتعلّم، لأنّها تسهم في بناء شخصيته.
2. إنّ القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة وإثراء الفكر باعتبارها أداة التعلّم في الحياة المدرسية.
3. القراءة بالحق هي مفتاح التعلّم، إذ بواسطتها يستطيع المتعلّم التقدم في جميع الأنشطة التعليمية.
4. تكمن أهمية القراءة بكونها المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللّغوية، إذ يعتبر نص القراءة أساس لأنشطة التعبير الشفوي، والكتابي والقواعد اللّغوية.
5. ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عمليات التعلّم والتحضير للحياة العملية.
6. إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلّم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الا جتماعية والثقافية والتكنولوجية.
7. تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية و البدنية، وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللّغوية منها والرّمزية.
8. كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعاني، وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى.
9. جعل عملية التعليم تقوم على نشاط المتعلم، بحيث يكون الممارسة منه وإليه، حتى يستوعب ما يتعلمه.
10. جعل لعملية التعليم معنى، أي أن يكون لِما يتعلّمه المتعلم دلالة ومعنى في الحياة العملية.

11. تركيز عمليات التعليم على الفرد المتعلم، لتباين الفروق بين التلاميذ في وتيرة المشاركة في عملية التعلّم وفي وضعيات الاستيعاب والتخزين.
12. النشاطات التعليمية يجب أن تحترم مسعى بناء التعلّمات التي ينصّ عليها الدليل.
13. التمكّن من التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وتطبيقاتها الأولية.

❖ **اقتراحات:**

لا يزال نشاط القراءة ، نشاطًا هامًا ومحوريًا للعملية التعليمية التعلّمية حتى نهاية المرحلة الابتدائية، يجب على المعلم ن يحترم في نشاطاته التعليمية ما يلي:

1) كلّ نشاط تعلّمي يجب أن يستهدف كفاءة من خلال عناصرها بطريقة واضحة، كما ينص عليها المنهاج.
2) تستهدف الكفاءات بأنشطة يُعلن عنها المتعلّم بأسلوب لغوي يتماشى وسنة ومستوى نموه، وفق ما تنص عليه عناصر الكفاءة ومعايير الأداء في مستويات أبعادها الثلاث.
3) النشاطات التعليمية يجب أن تحترم مسعى بناءً التعليمات التي ينص عليها الدليل (وضعية الانطلاق، وضعية بناء التعلّم، وضعية إعادة الاستثمار).
4) تنفذ النشاطات انطلاقًا من وضعية ينتظر منها أن تثير عند المتعلّم دافعًا قويًا للتعلّم (الفضول، الاهتمام، الانشغال....).
5) على المعلم أن يبذل أقصى جهده في هيكلة أنشطة التعلّم انطلاقًا من عناصر مألوفة لدى المتعلم، خبرات خاصة، حياة عامة، أحداث يومية....).
6) لابدّ أ ن يتوّج التعليم بتنفيذ وإنهاء المهام من طرف المتعلّمين وبمشاركتهم الفعّالة في سيرورة التعلّم.
7) إنّ نشاطات التعلّم في مجملها يجب أن تكرّس تنوعًا كافيًا لتلبية اختلاف أساليب التعلّم عند المتعلّمين.
8) المعلم يجب أن يتنبأ بإدماج تقويم تكويني في كلّ مراحل التعلّم.

9) التحفيز على الاتصال والتواصل من خلال النشاطات الصفية (المعارض، المسابقات، الغنيّة، الإنترنت...).

10) تدوين المعلم لملاحظات حول المشاكل المعترضة أثناء التطبيق، والحلول المقترحة لذلك.

11) انطلاق الحصة الجديدة من منتهى الحصة السابقة لها.

12) الترابط العضوي للحصص من حيث المعارف والأداءات ضمن سياق إدماج التعليمات.

13) تقدير الحجم الزمني لكلّ حصة، والمضمون المناسب له.

14) تخصيص حصة للإدماج.

قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم برواية ورش.

أوّلاً– المعاجم:

1) "محيط المحيط" قاموس مطول للغة العربية، المؤلف: بطرس البستاني، الناشر: مكتبة لبنان، مجلد 1، د.ت، مادة (قرأ).

2) معجم المخصّص، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللّغوي الأندلسي المعروف بابن سيده. المعجم الثالث عشر (قرأ– القراءة)، دار الكتب.

3) المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، مجلد 1، الطبعة 4، 2004، مادة (قرأ).

4) مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،"معجم الوسيط"، مادة (علمه) ، الجزء الأول ، مؤسسة الثقافة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع ، اسطنبول – تركية.

5) معجم لسان العرب، للإمام العلامة: أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1410ه/ 1990م، مادة (قرأ)-[أ-ب].

6) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، المؤلف: مجدي وهبه، كامل المهندس، الناشر: مكتبة لبنان، مجلد 1، مادة (القراءة).

7) معجم مفردات ألفاظ القران الراغب الأصفهاني (ت503ه) مادة "قرأ"_"الكليان"، المؤلف: أبي اليقلء الكفوي (ت194ه)، مادة (القراءة).

ثانيا– الكتب:

❖ **باللغة العربية**

1) أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية 2013.

2) التعليم الذاتي بالمديولات التعليمية، فوزي شربيني، عفت الطنطاوي، ط1، القاهرة، 2011.

3) تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، د. بشير إبرير، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1427هـ/2007م.

4) التواصل الإنساني، دراسة لسانية، الدكتور أمحمد إسماعيل علوي، الطبعة الأولى (1434هـ-2013م)، الأردن، عمان، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع،2012.

5) دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميات اللغات، د. أحمد حساني، ط2، رقم النشر: 4299-409، 2009.

6) دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعة، ط2، الجزائر، 2009.

7) الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعيّة والمناهج الرسمية، محمد الصالح الحثروبي، دار الهدى، الجزائر، 2012.

8) طرائق التدريس العامة- معالجة تطبيقية معاصرة، د. عادل أبو الغر سلامة، د. سمير عبد سالم الخريسات، دار الثقافة للنشر، ط1، عمان، (1430هـ/2009م).

9) الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، د. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، الإصدار الأول، 2003.

10) طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، أ. جاسم محمود الحسّون، د. حسن جعفر الخليفة، منشورات جامعة عمر المختار، ط1، الدار البيضاء، 1996.

11) الطفل ومهارات القراءة، إشكالية القراءة الآلية وتكنولوجيا التعليم، د. أحمد عبد الله العلي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، د.ط، 2003.

12) فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسات التربويّة، أحمد حسن عبيد، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1976.

13) فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، تأليف: محمد صالح سمك، مكتبة الأنجلو مصرية، كلية التربية، جامعة الأزهر، د.ط، 1975.

14)فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، إبرد: عالم الكتب الحديث، الطبعة الأولى، (1430ه/2009م).

15)القراءة والتلقي- دراسة تطبيقية، د. نعمان عبد السميع متولي، دار العلم و الإيمان، ط1، دسوق، 2015.

16)القراءة وتنمية التفكير، د. سعيد عبد الله لافي، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2012م.

17) الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، مصطفى حركات، دار الآفاق ، الجزائر، د.ط، د.ت.

18) كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية، عبد الله تاج الدين وآخرون، منشورات مكتب الأطلس، دمشق، سوريا، ط3، 1962.

19) مبادئ التعلّم، أحمد محمد عبد الخالق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001.

20)المدخل إلى التربية والتعليم، د. عبد الله الراشدان ود. نعيم جعنيني، دار الشروق، الطبعة العربية الثانية، الإصدار الأول، 1996.

21)المناهج التعليميّة، مفهومها، أسسها، تنظيمها، د. محمد هاشم الفالوقي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1997، د.ط.

22)المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، د. كامل عبد السلام الطراونة، دار أسامة للنشر، عمّان، الأردن، ط1، 2013.

23) مهارات اللغة العربية، د. عبد الله علي مصطفى، دار الميسرة، ط1، 2002.

24) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، ط4، 1968.

25) وحدة تعليميات التعليميّة التطبيقية موجّهة لطلاب السنة الرابعة ابتدائي، نادية تبجال وعبد الله القلي، اللغة والأدب العربي، د.ط، د.ت.

26) "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات" ، سامية جباري، جامعة الجزائر، (د.ط)، (د.ت).

27) "سلسلة التكوين التربوي"3 ، مجموعة من الباحثين، مطابع النجاح الجديدة الدار البيضاء، ط1، 1995.

28) "من البيداغوجيا إلى الديداكتيك" ، رشيد البناني، دراسة وترجمة: الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1991.

29) "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية" ، عبدوه الراجحي، دار المعارف الإسكندرية، (د.ط)، 1995.

❖ **باللغة الأجنبية:**

30) William S. Maglothlin, The profession Schools, New York, the Center for Applied Research in Education, Inc, 1964.

ثالثا– الموسوعات والملتقيات:

1. "التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية"، نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد08، جامعة محمد خيض، بسكرة، 2010.
2. "التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية"، نور الدين أحمد قيد وحكيمة سبيعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد8.
3. تعليميات: مداخلات الملتقى الثاني الدولي حول السيميائيات والتعليميّة والاتصال، 27-28 نوفمبر 2011.
4. دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012.
5. الموسوعة العربية الميسرة، "إعداد محمد شفيق غربال مادة القراءة".

ملخص:

تعدّ القراءة مهارة أساسية في النشاطات اللّغوية وخاصة في المرحلة الابتدائية، لذلك وجب الاهتمام بها أكثر فأكثر حتى يستفيد منها التلميذ. وهذا لا يتحقق إلاّ باختيار أمثل الطرق التي تدرّس بها والمستعملة في ذلك.

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد أفضل التقنيات المستعملة من طرف المعلم، من أجل تسهيل اكتساب هذه المهارة.

الكلمات المفتاحية: التلميذ- القراءة- المهارة- التعليمية.

Résumé :

La lecture est une compétence essentielle dans les activités linguistique au primaire, pour cette raison il a fallu lui accorder de plus en plus de l'importance pour que l'élève puisse en bénéficier, et cela ne se réalise que par le bon choix des techniques procédées dans l'enseignement.

Cette étude vise à cherché les meilleures techniques utilisées par l'enseignant, afin de faciliter l'acquisition de cette compétence.

Mots clés : L'élève – La lecture - La compétence - La didactique.

Abstract :

The Reading is an important competence in linguistic activities at primary school, and for this reason we must give it more and more the importance in order to benefit the pupil, and we can not achive this only by a good choice of methods used in teaching.

This study aim to find the best techniques used by the teacher, in order to facilitate the acquisition of this competence.

Key words: The pupil - Reading - The Competence - Didactics.